وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ..../.....

رقم التسجيل ط1: 161635086721

رقم التسجيل ط2: 161635086296

الهجرة الغير شرعية وفحص بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب

(دراسة حالات لشباب ناجحين وفاشلين في الهجرة الغير مشروعة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:
- شيماء بن جعفر
- آمنة لعجال

إشراف الدكتورة:
- أسماء خرخاش

السنة الجامعية: 1441-1442هـ 2020/2021م

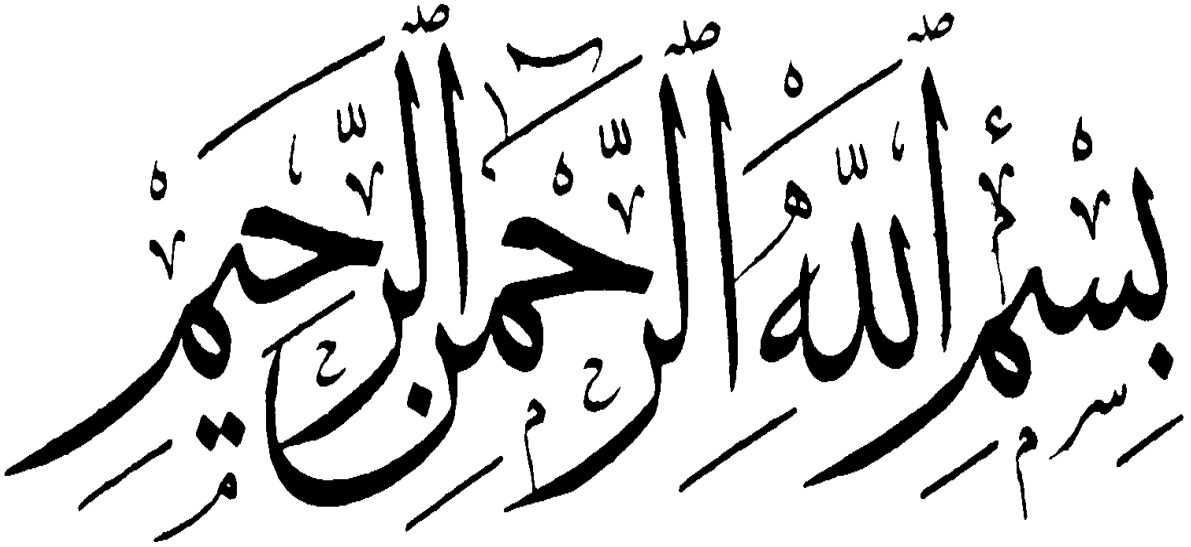
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لفحص متغيرات النفسية باستعمال ثلاثة مقاييس (مقياس اليأس، المساندة الاجتماعية والاغتراب النفسي) على عينة من ثلاث شباب خضعوا لتجربة الهجرة غير الشرعية، حيث تم إجراء الدراسة الحالية بالمركز الرياضي ياحي الجموعي وكذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خلال شهر مارس-أفريل، بمعدل حصتين في الأسبوع حيث تم القيام بخمس مقابلات لكل حالة . باستعمال منهج دراسة الحالة، تم تطبيق الأدوات التالية: الملاحظة المباشرة، المقابلة النصف موجهة وثلاثة مقاييس هي: مقياس بيك لليأس ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الاغتراب النفسي.

تم التوصل إلى النتائج التالية :مستوي اليأس منخفض بالنسبة للحالتين الأولى والثانية المقيمين بالخارج بسبب الهجرة ومرتفع بالنسبة للحالة الثالثة الذي فشل فالوصول إلى أوروبا، ومستوى المساندة الاجتماعية منخفض بالنسبة للحالة الأولى والثالثة من خلال شخصية الحالتين المنعزلة وافتقادهم للدعم والسند العائلي والاجتماعي ومتوسط بالنسبة للحالة الثانية، أما من ناحية الاغتراب النفسي فتشابهت الحالات الثلاثة بارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لديهم واستنتجنا من خلاله أن مستوى الاغتراب النفسي مرتفع لدى الشباب الخاضع للهجرة غير الشرعية.

الكلمات المفتاحية: الهجرة غير الشرعية؛ اليأس؛ المساندة الاجتماعية؛ الاغتراب النفسي.

Study summary:

The current study aimed to apply three scales (despair scale, social support, psychological alienation) to a sample of three young people who were subjected to the experience of illegal immigration. The current study was conducted at Yahy Al-Jamawi Sports Center as well as through social media, during the month of March-April, at an average of Two sessions per week in which five interviews were conducted for each case. Using the case study approach, the following tools were applied: direct observation, half-guided interview, and three scales: Beck's Despair Scale, Social Support Scale, and Psychological Alienation Scale.

The following results were reached: the level of despair is low for the first and second cases residing abroad because of immigration and high for the third case who failed to reach Europe, and the level of social support is low for the first and third cases through the personality of the two isolated cases and their lack of support and family and social bond, and average for the second case, In terms of psychological alienation, the three cases were similar with a high level of psychological alienation, and we concluded from it that the level of psychological alienation is high among young people subject to illegal immigration.

Keywords: illegal immigration; Despair; social support; psychological alienation.

Résumé de l'étude:

كلمة شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، وسلام على حبيبه وخليله الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام ،كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة

"د. أسماء خرخاش"

لتفضلها بالإشراف على هذا البحث وسعة صدرها وعلى حرصها أن يكون هذا العمل في صورة كاملة لا يشوهه أي نقص، نسأل الله أن يجزيها عنا كل خير قبل الإشراف على هذا العمل البسيط ، وعلى المجهودات التي بذلتها من اجلنا والنصائح والتوجيهات العظيمة ،التي كانت تضعها نصب أعيننا وهي تتابع هذا البحث بكل اهتمام جعل الله ذلك في ميزان حسناتها يوم الدين، ونتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وخاصة قسم علم النفس بجامعة المسيلة

الإهداء

إلى من قال فيهم المولى عز وجل:

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾

فخرا وشرفا أعتز بهما فوق الواجب وأنا أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى بهجة القلب وهبة الرب وكمال الود، إلى التي تعبت لأرتاح وسهرت لأنام وحلمت لأنال، إلى الشمس التي تضيء صباحي والقمر الذي ينير ليالي.

وإلى من جرع الكأس فارغا ليسقني قطرة الحب، إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عند ربي ليمـــهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير

والدايا أمي وأبي

إلى من أظهروا لي أجمل ما في الحياة، إلى إخوتي

إلى جميع الأصدقاء وزملاء الدراسة

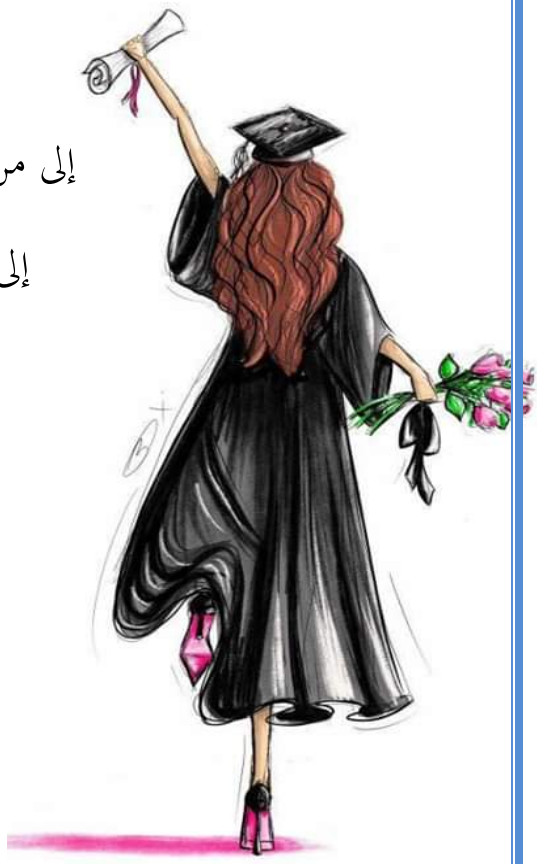

سـ شيماء

الإهداء

أبتاه

يا عطر الآلهة وقميص يوسف ورحلة موسى يا صبر أيوب اخترقت السماوات في صدرك الممتلئ بالحقيقة القرآنية، فمنذ ولادتك تزينت بحروف القرآن ثم اهتديت بأسلوبه إلى الطريق الرّباني لتنشر الحقيقة على الملأ احتشدت بباب مهد الإله وثملت من الغوص في البحار القرآنية لتكتمل القرابين الألهوإنسانية لنهايتها فقد حصحص الحق وظهر الباطل وأخذ أنفاسه الله أمانة إلى جواره

إلى روح الوالد الطاهرة "**الطاهر**"

وأهدي ثمرة جهدي هذا إلى رمز السبيل إلى نبع الحنان والعطف إلى من سهرت من أجل راحتي وفرحت لفرحتي إلى من ترتاح لها نفسي بعد العناء إلى من وضع المولى الجنة سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها

أمي العزيز أطال الله في عمرها وأمدها بالصحة والعافية

"دليلة"

إلى سندي في الحياة وقطع من روحي إخوتي حفظهم الله ورعاهم

آمنة

قائمة المحتويات

ملخص الدراسة

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- تحديد الإشكالية 04

2- تحديد الفرضيات 05

3- أهداف الدراسة 05

4- أهمية الدراسة 06

5- تحديد المفاهيم الإجرائية 06

6- الدراسات السابقة 10

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة 16

أولا- الهجرة غير الشرعية 16

1- الإطار النظري لمفهوم الهجرة غير الشرعية 16

ثانيا- المتغيرات النفسية والاجتماعية..... 20

1- النظريات المفسرة لليأس 20

2- الاغتراب النفسي..... 23

3- المساندة الاجتماعية 27

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

1-منهج الدراسة 32

2-إجراءات الدراسة 33
3-حدود الدراسة 33
4- أدوات الدراسة..... 33
5- وصف الحالات المدروسة.....43

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة 1 46
2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة 2 51
3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة 3 56
4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة 4 58
الخاتمة 69
قائمة المراجع..... 71
الملاحق.....83

فهرس الجداول:

رقم الجدول	جدول	رقم الصفحة
01	يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس	39
02	يبين كيفية تصحيح عبارات مقياس الاغتراب	41
03	يبين معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والمقياس العام للاغتراب	42
04	يوضح بنود مقياس الاغتراب وعدد عباراته	42
05	يبين وصف الحالات المدروسة من حيث السن والجنس:	44
06	يبين الحالات المدروسة من حيث الوضعية التعليمية، الاجتماعية والاقتصادية:	44
07	يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (01) في مقياس اليأس	48
08	يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (01) في مقياس المساندة الاجتماعية	49
09	يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (01) في الاغتراب النفسي.	49
010	يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (01) في مقياس اليأس	53
11	يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (02) في مقياس المساندة الاجتماعية	54
12	يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (02) في الاغتراب النفسي.	54
13	يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (03) في مقياس اليأس	58
14	يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (03) في مقياس المساندة الاجتماعية	59
15	يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (03) في الاغتراب النفسي.	59
16	يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (04) في مقياس اليأس	63
17	يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (04) في مقياس المساندة الاجتماعية	64
18	يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (04) في الاغتراب النفسي.	64
19	جدول مقارن للحالات المدروسة حول مقياس اليأس	67
20	جدول مقارن للحالات المدروسة حول مقياس المساندة الاجتماعية	67
21	جدول مقارن للحالات المدروسة حول مقياس الاغتراب النفسي	67

رقم الملحق	الملحق	رقم الصفحة
01	وثيقة تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية	83
02	وثيقة تصريح شرفي خاص بقواعد النزاهة العلمية	84
03	وثيقة إيداع مذكرة	86
04	مقياس اليأس	87
05	مقياس المساندة الاجتماعية	88
06	مقياس الاغتراب النفسي	90

مقـــدمـة

إن أكثر ما توصف به مرحلة الشباب كمرحلة عمرية أنها فترة توتر وقلق يتخللها الكثير من المشكلات للشاب وأسرته وللمجتمع على حد سواء، فبالعودة للمرحلة التي كانت قبل مرحلة الشباب والمراهقة نلاحظ أنها تميزت بالطول النسبي في النمو وكذلك الاستقرار الانفعالي لينتقل بعدها الشاب إلى وضع غير متزن وغير مستقر ولا يمكن التنبؤ باتجاهات تصرفاته، حيث يغلب على شخصه الطابع التمردي الذي يتميز بحساسية عالية في التعامل مع الآخرين ومع الكبار خاصة. يتضح لنا أن قضايا الشباب كمشكلة نفسية واجتماعية لا يمكن إسقاطها على كل المجتمعات والثقافات الإنسانية، فالثقافة السائدة في المجتمع وأساليب التنشئة الاجتماعية هي التي تعطي وتبلور الإحساس بالمشاكل المترتبة عن مرحلة البلوغ ومن ثم الولوج إلى عالم الشباب وكنتيجة حتمية للتحولات الفيزيولوجية والجنسية والعقلية التي يمر بها الشباب تظهر حاجات جديدة لديه حيث انه أصبح شخصا مختلفا عن ذي قبل ومختلفا عن أبناء جنسه في جزئيات معينة، الشيء الذي يجعل عملية البحث هذه كمشكلات نفسية واجتماعية والسبب أن هو ارتباط هاته الفئة الاجتماعية بمجموعة من الأزمات النفسية والحالات الباثولوجية في البناء الاجتماعي حيث أن أزمة الشباب تكون أكثر شدة وقوة عند الشباب الذي يكون لديهم نضج بدني وجنسي مبكر الشيء الذي يوازيه نمو عقلي واجتماعي، وهذا يخلق نوعا من اللاتوازن بالنسبة لهؤلاء الشباب لان النضج المبكر يدفعهم إلى الابتعاد عن أقرانهم والانسحاب في محاولة إثبات الذات وتصور المستقبل، هذا الأخير يعتبر موضوع نقاش في أذهان الشاب الجزائري الذي يجد نفسه محاط بمعيقات كثيرة يفرضها الواقع المعاش، وهذا ما يؤثر على الحالة النفسية والانفعالية للشباب بما فيها السلبية والخوف تجاه الذات، القلق، اليأس، الخوف من المستقبل والمزاجية في الطباع، واكبر مشكلة تواجه الشباب هي أزمة الهوية الناجمة عن ضعف قدرة الشباب على فهم ذاته الجديدة من جهة وفهم الآخرين من جهة أخرى، وكحل فرضته أذهان الشباب الجزائري لكل مشاكله هو الهجرة غير الشرعية.

هذا الأخير ليس جديدا بالذكر وإنما هو طريقة سهلة التفكير والأصعب هو المخاطرة بالنفس والولوج إلى قوارب الموت للوصول إلى الضفة الأخرى من البحر أو ما قد يسميها الشباب (أوربا الحلم والمستقبل)، لقد كثر الحديث وتعددت الخطابات حول الهجرة غير الشرعية أو غير النظامية أو كما يسميها البعض "الحرقة"، فالأرقام والإحصائيات التي تعلن عليها المنظمة العالمية للهجرة غير الشرعية ووسائل الإعلام المختلفة والجهات المختصة تستدعي دق ناقوس الخطر باعتبارها تستهدف فئة حساسة في المجتمع إلا وهي الشباب التي تكون عرضة لشتى الآفات الاجتماعية والظروف القاسية والتي من المفروض أن تخص بالرعاية والاهتمام وإعادة الاعتبار لمؤهلاتها والطاقة الكامنة التي تكدسها، ومما لاشك فيه هو أن هناك خلل في المنظومة العامة لاسيما الاقتصادية والاجتماعية، والتي تترجم في جملة الظروف والأوضاع التي تدفعهم لاتخاذ قرارات مصيرية في حياتهم مثل الهجرة غير الشرعية حيث يتجلى الاهتمام بهذه الشريحة من خلال هذه الورقة البحثية في نطاق الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شانها أن تدفع بهذه الفئة إلى التفكير في الهجرة غير الشرعية.

ومن أجل دراسة هذا الموضوع قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول والخاص بالإطار العام للدراسة والذي تطرقنا فيه إلى طرح الإشكالية والفرضيات، الأهمية، الأهداف، تحديد المفاهيم والمصطلحات، الدراسات السابقة وكذا الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة المنهجية للدراسة الميدانية، في حين خصصنا الفصل الثالث لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للـدراسة

1- تحديد الإشكالية

2- تحديد الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد مفاهيم إجرائيا

6- الدراسات السابقة

7- الخلفية النظرية لمتغيرات

1- تحديد الإشكالية:

نتيجة العولمة وتقارب الشعوب فيما بينها تلاشت الحدود وأصبح السفر برا وبحرا وجوا، وظهرت الهجرة السرية أو الغير شرعية وأصبحت تلقب لدى دول المغرب العربي" بالحرقة والتي يتغنى بها الشباب في أغانيهم يرددونها على الجدران ويرددها ألاف الجماهير في الملاعب، ومنه أصبح الشباب يقبل على الحرقة بدون تردد، حيث يلجأ هؤلاء إلى العبور إلى الضفة المقابلة بواسطة زوارق صيد، وهكذا يتزايد عدد الحراقة يوما بعد يوم وتزداد بذلك نسبة الوفيات في وسط الشباب. وكان على عاتقنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على فئة الشباب إذ تعتبر هذه المرحلة من المراحل العمرية الهامة والأساسية والخطيرة في نفس الوقت للإنسان إذ تتصف بالنشاط والفعالية والمتعة لدى الشباب، يسعى من خلالها الى تحقيق ذاته، إلا أنه تواجهه بعض المشكلات النفسية أو الاجتماعية، كإحساسهم بأنهم أناس غير مرغوب بهم ولا فائدة منهم، كما هوا حال الكثير من شباب الجزائر، نتيجة الظروف والخبرات الصعبة التي عاشها المجتمع والتغيرات الاجتماعية التي تتمثل بالشعور بالملل واليأس، والمعاناة من وقت الفراغ ومن افتقاد الشعور والإحساس بالاغتراب النفسي وغياب المساندة الاجتماعية، وهذه من أكبر المشاكل المهمة التي تواجه الشباب خاصة الذين يجدون صعوبة في تكوين علاقات مع الآخرين. حيث أن اليأس نوع من أنواع الاكتئاب أي هوة عدم توقع حدوث أشياء جيدة في المستقبل أو النجاح في مهمة ما، أي فقدان الأمل أو عدم القدرة على إيجاد حل معين أو عدم القدرة على التحكم بالأمور الحياتية ومن هذه الأمور عدم القدرة على انجاز شيء معين أو عمل ما **(وبستر، 2007 ص309)** كذلك الأشخاص الذين يعانون من اليأس يحملون وبشكل مستمر وجهات نظر متشائمة عن أنفسهم وعن العالم وعن المستقبل ويحافظون على وجهات النظر هذه التي تعمل على تشويه ادراكاتهم عن خبراتهم الخاصة وبالنتيجة يصبحون مبالغين عقليا في الخبرات السلبية ويقللون الى الحد الأدنى ويتجاهلون الخبرات الايجابية في حياتهم حيث أن الخبرات السلبية تعمل على تقليل أو إلغاء أي أمل

بان الحياة سوف تصبح أفضل (معيجل، 2009). حيث يقود اليأس الى حدوث مجموعة من نواحي القصور والعجز لدى الإنسان تتمثل بعدم القدرة على إدراك وجود الفرصة والسيطرة على النتائج وتسمى هذه بأوجه القصور المعرفية، أما أوجه القصور الدافعية تتمثل في انخفاض الإصرار والمثابرة وهناك أوجه قصور انفعالية تتمثل في الحزن وانخفاض تقدير الذات والإحساس بالاغتراب، مما يدفع به الى البحث عن التغيير أو الهروب من الواقع والحياة الحالية ما يجعل الهجرة الغير شرعية وجهته وسبيله في إيجاد ما هو أفضل وتحقيق ما يشعر بنقصه أو غيابه.

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي:

- فما علاقة الهجرة الغير شرعية بالمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الشباب؟

والتي تندرج من خلاله مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما مستوى درجة اليأس لدى الحالات المدروسة؟
- ما مستوى درجة الاغتراب النفسي لدى الحالات المدروسة؟
- ما نوع المساندة لدى الحالات المدروسة؟

2- تحديد الفرضيات:

- مستوى درجة اليأس لدى الحالات المدروسة منخفض.
- مستوى درجة الاغتراب النفسي لدى الحالات المدروسة مرتفع.
- نوع المساندة الاجتماعية لدى الحالات المدروسة منخفض.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة:

- درجة ومستوى اليأس عند فئة الشباب (عينة الدراسة).
- مستوى الأمن والاستقرار النفسي لدى الشباب.
- مصادر المساندة الاجتماعية التي يحصل عليها الشباب.

4- أهميـــة الدراســـة:

- تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

- إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين موضوعين حيويين ومهمين هما الهجرة الغير شرعية والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب.
- تسليط الضوء على أهمية الأمن والاستقرار النفسي لدى الحالات المدروسة.
- التأكيد على دور المساندة الاجتماعية.
- لاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية التوجيه والإرشاد النفسي للأفراد ذوي المستوى المنخفض في المتغيرات النفسية والاجتماعية لديهم (مستوى اليأس، مستوى الاغتراب النفسي، المساندة الاجتماعية).

5- تحديد المفاهيم إجرائيا:

- الهجرة:

تعد الهجرة من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني، وتعرف بأنها، انتقال الفرد أو الجماعة من مكان إلى آخر، بغرض الاستقرار في المكان الجديد، ويستثنى من ذلك الإقامة المحددة كما في حالات الرحلات الاستكشافية والعلاج والسياحة.

وتنقسم الهجرة من حيث الاستمرار والدوام إلى نوعين: الهجرة الدائمة والهجرة المؤقتة.

أما من حيث اتجاهها فيمكن تقسيمها إلى: هجرة دولية- هجرة داخلية- هجرة موسمية أو دورية. وهذا النوع الأخير قد يندرج جزئيا تحت أحد النوعين السابقين**(عطوى. ع،1993، ص 142).**

- الهجرة الشرعية:

تحدث الهجرة الشرعية في الدول التي تسمح نظمها القانونية باستقبال الأجانب، وتتم عن طريق الدخول من الأماكن المحددة سواء كانت عن طريق البر،الجو أو البحر لإقليم الدولة.

وأشارت ديباجة دستور منظمة العمل الدولية إلى ضرورة حماية مصالح العمال المستخدمين في بلدان غير بلدانهم، وظهرت اتفاقيات دولية وإقليمية تنظم عمليات الهجرة الشرعية، وطورت الدول تشريعاتها الوطنية المتعلقة بالهجرة، وأخيرا انتقلت النظم القانونية للهجرة إلى مرحلة أكثر تطورا، فأصبح القانون الدولي هو الذي يشرع وينظم الهجرة من أجل العمل، وتشرف عليه منظمات دولية، مثل الأمم المتحدة وفروعها المتخصصة، أو المنظمات ذات العلاقة.**(عثمان.ياسر، 2008، ص ص25-26).**

وتماشيا مع التطور الذي عرفه العالم في العقد الأخير من نهاية القرن العشرين، وما رافقه من تدفق للمهاجرين وتزايد في أعدادهم، وظهور للإجرام العابر للقارات وجرائم المخدرات والإرهاب والتهريب، اتخذت الجزائر مجموعة من الإصلاحات الجذرية، شملت المؤسسات والتشريع الوطني في مختلف المجالات. وتعد التعديلات التشريعية المتعلقة بوضعية الأجانب من بين الإصلاحات المتخذة في هذا السياق. وطبقا لتعليمات المجلس الوزاري المشترك المنعقد في 14 يونيو سنة 2005 التي تنص على "تجريم الهجرة الغير الشرعية"، قامت الحكومة الجزائرية بإعداد قانون يتعلق بتحديث التشريع الذي يخضع له الأجانب في الجزائر. وقد استوحى هذا القانون فلسفته من:

- نتائج تقييم التشريع الساري المفعول منذ الاستقلال والمتعلق بتسيير السكان الأجانب في الجزائر.
- المصالح الدبلوماسية والإستراتيجية للجزائر.
- الحاجة إلى تنظيم إقامة الأجانب، بالنظر إلى التوجُهات المتعلقة بالسياسة الوطنية للتشغيل والشروط المتعلقة بالأمن والنظام العمومي.
- ضرورة تحديث الآليات القانونية التي تسمح للمصالح المختصة بمراقبة الأجانب بتأدية مهمتها في أحسن شروط الفعالية.

- الحماية القانونية للأجانب الذين دخلوا بصفة شرعية إلى الجزائر أو الذين لهم صفة مقيم في إطار احترام قوانين البلاد وكذلك حماية أملاكهم وذلك طبقا للمادة 67 من الدستور الجزائري.**(دستور1996)**

- الهجرة غير الشرعية:

ظاهرة الهجرة السرية باتت ظاهرة عالمية، إذ تصنف في المرتبة الثالثة تبعا لخطورتها الإجرامية بعد المتاجرة بالمخدرات والأسلحة، وقد تفاقمت في فترة ما بعد الحرب الباردة بسبب:التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال ووسائل النقل- المراقبة الهشة للحدود- النزاعات العرقية- النزوح القسري.**(عمران.**أ، **1997، ص 91-92).**

هذه المظاهر الجديدة دفعت الناس إلى البحث عن حياة أفضل في بلدان أجنبية، وحفزت أنواعا مختلفة من الهجرة، فظهرت تنظيمات وعصابات إجرامية مختصة تعرف بشبكات الهجرة السرية.

إن شبكة الهجرة السرية هي جمعية مهيكلة لعصابة أشرار، عادة ما تكون متدرجة وأحيانا مقطوعة فيما بينها، تقوم بتنظيم وتسهيل استدراج وتوجيه مهاجرا أو عدة مهاجرين سريين من بلد إلى آخر، غالبا ما تكون مقابل مبالغ مالية، وأحيانا مقابل قيم أخرى.**(دليل عملي، 2007، ص 14)**

والجزائر تواجه بصفة مباشرة وبشكل متزايد خطر ظاهرة الهجرة السرية، كونها بلد عبور إلى معظم دول أوروبا الغربية، وتحولت مؤخرا إلى بلد اتجاه ومنبع، فتكونت عدة شبكات مختصة في الهجرة السرية تعمل على جلب سيول متدفقة من الرعايا الأفارقة والأسيويين وآخرين إلى الجزائر،كما تعمل أيضا على حث شباب جزائريين على دعمهم للهجرة غير الشرعية نحو أوروبا "الحرْاقة".**(دليل علمي، 2007، ص12)**

- تعريف إجرائي:نقصد بالهجرة الغير شرعية، هجرة شاب جامعي جزائري الى بلدان أخرى بصفة غير قانونية.

- **اليأس:**

عرفه كل من بيك (1987) هو حالة وجدانية تبعث الكآبة والحزن وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل أو التعاسة وتعميم ذالك الفشل في جميع جوانب الحياة**(معيجل. 2009، ص312)**

التعريف الإجرائي لليأس: هو تلك الدرجة المحصلة في مقياس اليأس بيك التي يحصل عليها المفحوص على مقياس اليأس المستخدم في الدراسة.

- الاغتراب النفسي:

ترى **(الخطيب، 2001، ص65)** أن الاغتراب الوظيفي بأنه ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس، ولكن بصورة متفاوتة من فرد الى أخر، تختلف باختلاف المهنة ومستوى التعليم ومقدار الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الفرد، ويتوقف ذلك على التكوين البيولوجي والنفسي، والصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد.

- تعريف إجرائي: شعور الشاب الجزائري (محل الدراسة) بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق والعدوانية ورفض القيم والمعايير الاجتماعية".

- المساندة الاجتماعية(Social support**):**

عرّف هيلين نورتنوز (nortnouse,1988Helen) المساندة الاجتماعية بأنها" بناء متعدد الأبعاد أو توافر الأشخاص الذين يمكننا الاعتماد عليهم،والأشخاص الذين أشعرونا بأنهم يهتمون بنا، ويدركون قيمتنا ويحبوننا".

- التعريف الإجرائي للمساندة الاجتماعية: هي مقدار ما يحصل عليه الشاب من مساعدة على مواجهة ظروف نفسية كاليأس والإحباط من الآخرين كالأقارب والأصدقاء والطبيب والمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة، وكل ما يحيط به، والتي يعبر عنها بالدرجة التي يتحصل عليها الشاب (محل الدراسة) مقياس المساندة الاجتماعية(zinette).

6- الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:** دراسة "مولاي حاج مراد" حول واقع هجرة الشباب الجزائري إلى أوروبا، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، جامعة وهران، 2017/2016.

وكانت أهمية الدراسة في ما يلي:

الهجرة موضوع الساعة وحاضره لا ينقطع بل هو مستمر مستقبلا والكل يلقي بخطاباته حول هذه الظاهرة وأهمية دراستنا تتعلق بكشف جانب مهم من المجتمع الجزائري الغربي كمشروع هجرة لدى شباب مدينة تيارت وتسجيله وتوثيقه مهم مستقبلا، كما أننا نطمح أن يتحول هذا البحث إلى مشروع طموح يجسد مخبر لدراسة الهجرة ولكي نسد حاجاتنا المعرفية الرسمية والعلمية.

هناك محاولة بسيطة نريد من خلالها تجسيد خطاب علمي أنثروبولوجي للظاهر أكثر احتواء وعمقا، ونحاول كذلك نقد بعض الأطروحات السطحية التي تغالط الوعي الجمعي خاصة عندما نحصرها في جانب رحلة بحث عن عمل.

- **أدوات الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على تقنية المقابلة إذ تتجانس هذه التقنية مع الدراسة المونوغرافية لمرونة الاتصال المباشر والقدرة على المناورة وتوجيه البحث لصالحنا، بالإضافة إلى أننا نعتمد الملاحظ المباشرة كتقنية مباشرة تعزز البحث وجمع البيانات والأدلة اللازمة للتفسير والتحليل، استخدام آلية التصوير الفوتوغرافي لبعض الرموز والدلالات التي توحي بتعلق الشباب بأوروبا. الاعتماد أيضا على جملة مخبريين مساعدين خاصة أولئك الذي يسكنون مع أفراد مهاجرين أو يرغبون في الهجرة.

- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة هذه الدراسة بطريقة قصدية وذلك بسبب المكان والزمان المحدد للبحث داخل مجتمع محلي، مع وجود خصائص لها صلة بالبحث أي الذين هاجروا إلى ألمانيا أو يرغبون في الهجرة بحكم الاتصال بهم قبلا، وسنحاول حسر هؤلاء

المبحوثين ضمن إطار سوسيو -ديمغرافي ومهني وباقي المتغيرات الأخرى والعوامل الثقافية الاجتماعية كي ننسق مع التحليل وتفسير النتائج.

- أهم نتائج هذه الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

1- لقد تبين لنا من خلال البحث أن الأدوات المنهجية والنظرية الأنثروبولوجية أقرب من طبيعة المجتمع الجزائري كما أنها مقاربة مرنة مرونة الظاهرة نفسها، ويمكن أن تتجاوب مع أي مستجد وأي توسع في البحث قد يشمل نواحي مهمة ومبهمة من المجتمع والشباب نفسه.

2- لا يمكن التعويل على عامل أحادي في فهم أسباب هجرة أو حرقة الشباب الجزائري لأن واقع تعدد اتجاهات الهجرة المختارة يفرض علينا تعددا في الرؤيا وتوسعا شاملا في التحليل وجعل المقولات التحليلية أكثر تكاملا والابتعاد عن الاختزال والتعاطي السطحي الإعلامي للظاهرة لأن فهم اتجاهات وشبكات الهجرة هو إدراك شامل لطبيعة هؤلاء الشباب داخل مجتمعهم والوضعية التي يعيشونها أساسا. والهويات التي ينتجونها عبر هذه الممارسات.

3- لقد بدء الدور الفردي يتوسع داخل ظاهرة الهجرة وأصبحت الاتجاهات أكثر اهتماما من مقولة شباب يهاجر يعاود إنتاج نفس جماعته، فلقد اكتشفنا من خلال هذه الدراسة تنامي روح الفردية داخل هذا الاتجاه وتنامي شبكات اجتماعية توحي بتشكل مجتمعي جديد.

4- لقد حاولنا من خلال هذا البحث إقرار قيمة علمية من خلال ممارسة هؤلاء الشباب لفعل هجرتهم واتجاهها بحيث تنوع اتجاهات الهجرة إلى ايطاليا وفرنسا واسبانيا وألمانيا وكندا وأمريكا وغيرها، يجعلنا نفكر في عمق معطيات متعددة على عكس ما يعتقد البعض بأنها هجرات متنوعة لنفس الأسباب بل يمكن أن نرى اختلافا آخر يجعلنا نتقرب أكثر من هذه الشريحة.

- **الدراسة الثانية:** دراسة "إبراهيم بوزيد" حول علاقة وجهة الضبط باليأس لدى عينة من العائدين الى الجريمة، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر ببسكرة، 2009/2008.

- **لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية:**

أ. الأهمية النظرية:

على حسب اطلاع الباحث أو في حدود معرفته، لم يحظ هذا الموضوع العلاقة بين وجهة الضبط واليأس لدى عينة من العائدين إلى الجريمة العينة جزائرية"، باهتمام الباحثين وهذا ما قد يساهم في إضافة الجديد للميراث العلمي، ويزود الباحثين والمطلعين بمعلومات جديدة يستفيدون منها في دراساتهم والتي ستكون كمحرك لبحوث جديدة.

ب. الأهمية التطبيقية:

تكمن الأمسية التطبيقية في الاستفادة من نتائج البحث في مجال إدماج المساجين من خلال معرفة خاصيتين سيكولوجيتين (وجهة الضبط، اليأس) اللتين يستفاد منهما في مجال تعديل سلوك العائد.

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة البحث من 36 عائدا راشدا، تراوحت أعمارهم بين 21-40 سنة، وهي عينة تم اختيارها بطريقة قصدية من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل - تازولت، باتنة -.

- **أدوات الدراسة:**

لقد اشتمل البحث على متغيرين أساسيين هما: وجهة الضبط، واليأس لدى عينة من العائدين إلى الجريمة من جنسية جزائرية، وقد اختار لذلك الباحث مقياسين هما: مقياس وجهة الضبط لروتر (Rotter)، مقياس اليأس لبيك (Beck).

- **أهم النتائج التي توصلت إليه هذه الدراسة:**

أثبتت إجراءات الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين وجهة الضبط الخارجية لدى المفحوصين، ودرجتهم على مقياس اليأس لبيك، كل هذه النتائج

المستخلصة تجعلنا نعتقد أن سلوك العود إلى الجريمة، له عوامله نفسية التي تديره وتتحكم فيه وعلى رأسها درجات الاكتئاب المرتفعة، كذلك اعتقاد المجرم العائد في الوجهة الخارجية من الضبط، هذا الاعتقاد الذي يتكون جراء التنشئة الاجتماعية الخاطئة بالإضافة الى غياب المساندة الاجتماعية والمراقبة المستمرة للأولياء، كذلك ومن جهة أخرى نجد أن الضبط والتحكم والسلطة الزائدة التي يمارسها الآباء على الأبناء (التربية المتسلطة)، أو على التدليل المفرط، ومنح الحق والأولوية لجنس دون الآخر يدعم هذه السلوكات الإجرامية والانحرافات اللاأخلاقية.

- **الدراسة الثالثة:** دراسة "نبيلة بوناب" حول الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018.

- **أهمية الدراسة:**

من أهم نقاط هذه الدراسة حول أهميتها نستخلص ما يلي:

- حظيت ظاهرة الاغتراب النفسي اهتمام عدد كبير من الباحثين فأهميتها بالنسبة لكل الناس تختلف عن أهميتها لدى الطالب الأجنبي أو الطالب المقيم بالإقامة الجامعية الدارسين بمدن أو دول غير موطنهم الأصلي وهذا ما ينتج عنه الفراغ النفسي من جهة بسبب الغربة المكانية وتبني ثقافة جديدة والبعد عن الأهل وفقدان الاهتمام الأسري طيلة الموسم الجامعي.
- أهمية المرحلة الجامعية لما لها دور ملقى على عاتق الطالب باعتباره فرد مسؤول في المجتمع فهو يسعى محاولاً لإثبات ذاته للمحيطين به بأنه فرد فعال في المجتمع .
- انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمعات الجزائرية مواكبة للتطور التكنولوجي السريع فجاءت الدراسة الحالية لتوضيح جوانبها النفسية والاجتماعية ودراستها في مجتمعنا في هذا الوقت الذي كثرت متطلبات الحياة فيها وزادت تعقيداتها، بحيث أدى ذلك إلى عجز الفرد عن مواجهة هذه التغيرات الكثيرة، لتجعله يتجه نحو ذاته أو ينعزل عن الآخرين

يعيش من خلالها في عالم نسجه من خياله ليشبع فيه تلك المتطلبات التي فشل في إشباعها في العالم الحقيقي.

- تسليط الضوء حول ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين للتقليل من انتشاره والوصول بالطالب إلى أعلى درجة من التوافق الاجتماعي والأكاديمي.
- تسليط الضوء في هذه الدراسة على كل فئات المجتمع الجامعي بمختلف جنسياته وطبيعة الجنس ونمط الإقامة التي قد تكون سبباً في انتشار الاغتراب في الجامعة الجزائرية.

- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى ما يلي:

- التعرف على الاغتراب النفسي بين جامعة محمد خيضر ببسكرة باختلاف الجنسية (الطلبة الجزائريين، الطلبة غير الجزائريين).
- التعرف على الاغتراب النفسي بين طلبة جامعة محمد خيضر ببسكرة باختلاف الجنس (ذكور، إناث).
- التعرف على الاغتراب النفسي بين طلبة جامعة محمد خيضر ببسكرة باختلاف نمط الإقامة (داخلي، خارجي).

أدوات الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على الأدوات التالية:

- المقابلة العيادية النصف الموجهة:

اعتمدنا على المقابلة العيادية النصف موجهة بهدف البحث، لأنها تسمح بالتعبير بأكبر قدر من التلقائية عن المشاعر والانفعالات، وللمحافظة على سير المقابلة نحو الهدف المحدد من قبل الأخصائي النفساني تم التركيز على مجموعة من الأسئلة التي تهدف الى حصر مواضيع معينة تقتضيها ضروريات البحث، والمقابلة الإكلينيكية هي وسيلة فعالة في المنهج الإكلينيكي.

- تعريف المقابلة العيادية: هي محادثة تتم وجها لوجه بين العميل والأخصائي النفسي العيادي غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها العميل، وأحداث التوافق لديه وتكون وسيلة لجمع المعلومات، كما تطبق بها بعض المقاييس السيكولوجية التي قد يتطلبها الموقف الإكلينيكي، أي أنها جزء لا يتجزأ من أي اختبار سيكولوجي.

***دليل المقابلة نصف الموجهة:** لقد اعتمدنا في بحثنا هذا بعدين للهوية الافتراضية وهما:

-الهوية المعلنة (التصريحية): وتتضمن البيانات والمعلومات التي يستخدمها الطالب عند إنشائه واستخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي وتتمثل في الاسم المستخدم السن، الجنس، المستوى التعليمي، التخصص الدراسي، مكان الدراسة، الديانة، اللغة، البلد.

-الهوية النشطة (الفاعلة): وتتمثل في نشاط المستخدم على وتظهر من خلال تفاعلاته مع الآخرين، مثل تعليقاته، أصدقاؤه الحقيقيين أو الافتراضيين، مشاركاته، التواصل مع غيره، اهتماماته، تفضيلاته، منشوراته.

- مقياس الاغتراب النفسي: تم الاعتماد على مقياس الاغتراب الذي يهدف إلى:

- قياس الأبعاد الخمسة للاغتراب وهي العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز اللامعنى والتمرد.

- قياس أهم أشكال الاغتراب (الذاتي ،السياسي ،الاجتماعي، الثقافي والديني) والتي تقيس في مجموعها الاغتراب النفسي.

- التعقيب على هذه الدراسات:

هناك عدة نقاط اشتركت فيه هذه الدراسات مع دراستنا الحالية، كالاشتراك في متغير الهجرة الغير شرعية في الجزائر، كذلك بالنسبة لليأس والاغتراب النفسي والتي تعد من أبعاد ومؤشرات متغير دراستنا الحالية (المتغيرات النفسية والاجتماعية)، بالإضافة الى أن هذه الدراسات استهدفت نفس الفئة المدروسة وهيا فئة الشباب الجزائري، إلا أنها اختلفت مع دراستنا الحالية خاصة في ما يخص البحث عن علاقة هذه المتغيرات بمتغيرات أخرى

ومدى تأثيرها على هذه الفئة، كذلك من خلال مجتمع الدراسة المدروس فهناك اختلاف في المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي وهذا يعود الى طبيعة الموضوع لكل دراسة.

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

أولا- الهجرة الغير الشرعية:

1- الإطار النظري لمفهوم الهجرة غير الشرعية:

الهجرة غير الشرعية في معناها العام هي التسلل عبر الحدود البرية والبحرية، والإقامة بدولة أخرى بطريقة غير مشروعة. وقد تكون الهجرة في أساسها قانونية وتتحول فيما بعد إلى غير شرعية، وهو ما يعرف بالإقامة غير الشرعية.

وتتضمن الهجرة غير الشرعية في مضمونها الهجرة السرية، وتعني الاجتياز غير القانوني للحدود، دخولا أو خروجا من التراب الوطني للدولة.

وظاهرة الهجرة السرية باتت ظاهرة عالمية، إذ تصنف في المرتبة الثالثة تبعا لخطورتها الإجرامية بعد المتاجرة بالمخدرات والأسلحة، وقد تفاقمت في فترة ما بعد الحرب الباردة بسبب: التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال ووسائل النقل- المراقبة الهشة للحدود- النزاعات العرقية- النزوح القسري.**(عمران.أ، 1997، ص 91-92).**

هذه المظاهر الجديدة دفعت الناس إلى البحث عن حياة أفضل في بلدان أجنبية، وحفزت أنواعا مختلفة من الهجرة، فظهرت تنظيمات وعصابات إجرامية مختصة تعرف بشبكات الهجرة السرية.

إن شبكة الهجرة السرية هي جمعية مهيكلة لعصابة أشرار، عادة ما تكون متدرجة وأحيانا مقطوعة فيما بينها، تقوم بتنظيم وتسهيل استدراج وتوجيه مهاجرا أو عدة مهاجرين سريين من بلد إلى آخر، غالبا ما تكون مقابل مبالغ مالية، وأحيانا مقابل قيم أخرى **(دليل عملي، 2007، ص 14).**

والجزائر تواجه بصفة مباشرة وبشكل متزايد خطر ظاهرة الهجرة السرية، كونها بلد عبور إلى معظم دول أوروبا الغربية، وتحولت مؤخرا إلى بلد اتجاه ومنبع، فتكونت

عدة شبكات مختصة في الهجرة السرية تعمل على جلب سيول متدفقة من الرعايا الأفارقة والأسيويين وآخرين إلى الجزائر، كما تعمل أيضا على حث شباب جزائريين على دعمهم للهجرة غير الشرعية نحو أوروبا "الحرْاقة **(دليل علمي، 2007، ص 12)**

وقد ظهر في الفترة الأخيرة مسلك بحري جديد استعمل فيه قوارب طولها من 4 إلى 5 أمتار و5,2 متر عرضا، تم رصدها على مشارف المدن الساحلية للغرب الجزائري من قبل الفرق الجهوية للتحري حول الهجرة الغير الشرعية، ويلاحظ أن المهاجرين السريين يكونون أفواجا، كل نوع يضم 10 إلى 12 شخص، يشتركون في شراء قارب مجهز بمحرك قوته بين 40 و60 حصانا بثمن يتراوح بين 000 100 إلى 000 500دج، أو يقومون بسرقة قارب من أحد الموانئ غير المحروسة، ثم يبحرون باتجاه "ألميريا" بإسبانيا.

إن هذه القوارب غير الشرعية تحمل على متنها صهاريج البنزين لضمان العبور الذي يدوم بين 7 و8 ساعات، وهي مجهزة بنظام السير عبر الأقمار الصناعية (G.P.S)، ويستعمل المهاجرون السريون بوصلة تمكنهم من تحديد المسار انطلاقا من شواطئ الاستجمام وموانئ الصيد غير المحروسة، وتخص على العموم:

- ساحل وهران: (كاب بلون، كاب فالكون، بوسفر).
- ساحل عين تموشنت: بوجزار، مداغ (بني صاف)، ساسل، تارقة.
- ساحل تلمسان: آقلة، المخلد .

- قراءة سوسيولوجية في الاتجاهات النظرية المفسرة للهجرة السرية:

تصنف الهجرة السرية حسب طبيعتها القانونية بأنها جريمة يعاقب عليها القانون. ويخول المشرع المؤسسات المتخصصة الصلاحيات الواسعة لمحاربة هذه الظاهرة بكل الوسائل المشروعة. وينظر الاتجاه الاجتماعي إلى الهجرة السرية علي أنها إفراز اجتماعي ناجم عن مظاهر السلوك والتفاعلات والعمليات الاجتماعية المتنوعة التي تحدث داخل المجتمع.**(اليوسف .ع، 2006، ص 31).**

ويكتسي هذا المفهوم بعدين أساسين :

- **البعد الأول:** يربط التغيرات بمعدل نسبة الهجرة السرية في البناء الاجتماعي بما في ذلك التحولات والنظم الاجتماعية. وفي هذا الصدد يناقش الباحث الاجتماعي ارتباط معدلات الهجرة السرية ببعض المتغيرات الاجتماعية مثل: الحراك الاجتماعي والصراع الثقافي ونظام التدرج الاجتماعي والعوامل الاقتصادية والسياسية وكثافة السكان وعمليات توزيع الثروة والدخل والعمل وغيرها.

- **البعد الثاني:** يربط بين الهجرة السرية والتفاعل الذي يحدث بين الأفراد داخل البناء الاجتماعي.

والحقيقة أن تفسير سلوك الهجرة السرية لا يخرج عن إطار النظريات الاجتماعية الأساسية في علم الاجتماع وهي النظرية الوظيفية والماركسية وأخيرا التفاعلية الرمزية.

إن دراسة الهجرة السرية من منطلق المنهج الوظيفي تقوم على أساس أنها:

- سلوك يخالف القواعد والأنماط السلوكية المتعارف عليها في المجتمع، فضلا على أنه يعتبر تعدي صارخ على قواعد الضبط الاجتماعي، فيفضي إلى تمزيق العلاقات والأبنية الاجتماعية.

- إخفاق في النظم الاجتماعية المختلفة من حيث تشريب أفراد المجتمع المعايير والقيم التي يرعاها المجتمع**(اليوسف.** ع، **2002**، ص**25).**

- فشل لأفراد المجتمع في استيعاب معاييره القائمة على التضامن والتساند الاجتماعيين.

لذلك يؤكد أنصار المنهج الوظيفي على ضرورة توقيع العقاب على مثل هذا النوع من السلوك مع ضرورة إتباع طرق العلاج والإصلاح.

وحسب الاتجاه الماركسي أو الصراعي فإن الهجرة السرية تحدث نتيجة التوزيع غير العادل للثروة في المجتمع مما يحدث الصراع الدائم بين من يملكون هذه الثروة والذين لا يملكون ذلك. ويشهد العصر الحالي نظاما عالميا يقود إلى الثراء الفاحش، ويلاحظ أن الديمقراطية أفرغت من مضمونها في عصر العولمة بحكم الأثرياء الجدد،

فاختلّت توازنات التنمية، وارتفعت البطالة في الدول كلها (الغنية والفقيرة على السواء)، وظهر الفقر، واشتدت حدة المعاناة، وأصبح الوضع لا يطاق، فبدا الصراع واضحا بين الطبقات، مما دفع البعض إلى البحث عن منافذ الهجرة السرية.

ويعد عالم الاجتماع الأمريكي "إدوارد ليمرت" أبرز من يمثل الاتجاه التفاعلي الرمزي أو التأثير الاجتماعي المتبادل، حيث يرى أن الانحراف في السلوك بصفة عامة هو نتيجة صراع ثقافي تظهر أثاره في نظم المجتمع**(اليوسف.ع، 2006، ص 38).**

وعليه يمكن القول أن الهجرة السرية تحدث تبعا لثلاثة أبعاد:

أ. **البعد الفردي:** يكمن في الضغوط النفسية الداخلية التي تؤثر مباشرة على الفرد فتدفعه إلى سلوك الهجرة السرية.

ب. **البعد الاجتماعي:** يقوم نتيجة وجود تنظيمات اجتماعية أو عصابات ترى أن الهجرة السرية سلوك مشروع يسد نقصا في الأيدي العاملة لدى بعض الدول الصناعية في مجال الخدمات والبناء والزراعة وبصفة عامة المهن الهامشية.

ولذلك تشدد التشريعات الحديثة على توقيع العقاب وتنص على توسيع مجال الأفعال التي تعتبر الهجرة السرية جريمة. ويعاقب القانون الأشخاص الذين كونوا عصابات أو تنظيمات بغرض تنظيم عمليات الهجرة السرية، أو الأشخاص المساعدين، سواء بالإرشاد أو تسهيل العبور إلى الدول، أو إيواء الأشخاص المهربين أو تهريبهم، أو إعداد أماكن لإخفائهم، وتوفير وسائل النقل لهم، أو القيام بعملية النقل في حد ذاتها**(عثمان الحسن.م، ياسر عوض.أ، 2008، ص ص 49-50).**

البعد الظرفي: ينشأ نتيجة الأحداث المفاجئة التي تعرض الأفراد إلى ضغوطات بيئية قاسية يستحيل معها التفكير الحكيم واختيار السلوك السليم. والهجرة السرية وفق هذا المنظور تحدث بالتدرج، تبدأ الرحلة بالاغتراب والإحساس بالعزلة والقهر في الثقافة المحلية، وتنطلق بمحاولات أولية، تمر بردود أفعال مجتمعية قاسية (من جهة المجتمع يرد على السلوك بالعقاب ومن جهة أخرى عصابات متخصصة تثير العنف الاجتماعي)،

تتخلل الرحلة تبادل مشاعر الحقد والكراهية والعدوانية بين الأطراف المشاركة فيها، وتنتهي بإضفاء وصمة الانحراف والإجرام على المهاجر السري. وفي هذه المرحلة جميع الاحتمالات تكون واردة. إن ارتفاع نسبة الهجرة السرية مرده وصمة الانحراف التي أضفاها المجتمع على المهاجر السري. وما يزيد الأمر تعقيدا هو الزج بهذا "المنحرف" إلى المؤسسات العقابية ووضعه في قاعات تلتهب بنيران التسلط والقهر والإجرام بكل أشكاله.

ثانيا- المتغيرات النفسية والاجتماعية:

1- النظريات المفسرة لليأس:

- مدرسة التحليل النفسي:

أراء **سيجموند فرويد** يرى أن الأعصاب ينشأ نتيجة لصدمة نفسية خلال السنوات الأولى من حياة الإنسان وهو أساس الصراع بين الطفل واحد الوالدين من الجنس الأخر ليعبر عن الصراع الشديد بين المكونات الشخصية (الهو، الأنا ،الأنا الأعلى) وافترض أن اليأس يشبه الحزن ويختلف عن السوداوية في مسألة اتهام الذات حيث العدوان في الحالات التي تندم على الانتماء الى الذات وقد رجع حالات النكوص السوداوية الى مرحلة الطفولة التي لا يستطيع فيها أن يفرق بين نفسه وبين البيئة وبين التناقض الوجداني حيث تتحرر جزء من طاقة اللبيدو لتعزيز العدوان الموجه نحو الذات واستثاره الى اليأس مثل فقدان الاهتمام بالعالم والتناقض في القدرة على الحب والميل لي يلائم الذات مع توقعات العقاب وعدها مظاهر أساسية في حالات الحزن اللاشعورية عكس حالة الحزن التي يكون الفقد فيها على مستوى شعوري لذا ينبغي جعل الحزن شعوريا باستعادة خبرات المصاحبة للموضوع الفاقد الى الذات ويفيد أصحاب علماء التحليل النفسي على أن هناك عوامل تهيئ شخصية المفحوص من الصغر التي تكون مستعدة من إظهار المرض عند الكبر ومن هذه العوامل عامل الخوف من الوحدة والقلق فإذا زاد أي منها أو كليهما عن الحد

المناسب أو تكرر بشكل مستمر في حياة المفحوص من الصغر فأن شخصية المفحوص عند الكبر تتخذ إظهارها أعراض مرض اليأس. (صالح العيداء، 2008)

- **المدرسة السلوكية**

عرف اليأس بأنه مجموعة سلوكيات تم التعرف عليها من الدراسات الوصفية والتحليلية (التحليل العاملي للأفراد) والتي تتضمن انخفاض في معدل السلوك عبارات لفظية تعبر عن القلق أو عدم الارتياح أو مشاعر الذنب أو الملل المادي أو الدنيوي والإجهاد الشكاوي السيئة مثل عدم النوم وفقدان الشهية والصرع حيث أن الغرض الأساسي يذهب الى المعدل المنخفض التي يتلوها تدعيم بشكل مقدمة حاسمة لحدوث اليأس ويعرف التدعيم بنوعية تفاعلات بين الشخص وبيئته فالتفاعلات بين الفرد وبيئته التي تؤدي الى عائدات ايجابية تشعر الفرد بسعادة والرضا أن مثل هذه التدعيمات كافية للحفاظ على السلوك وبالتالي يجد الفرد المكتئب انه من الصعب عليه أن يحافظ على سلوكه ويصبح تدريجيا سلبيا حيث أن المعدل المنخفض للتدعيم الايجابي يفترض أيضا سبب في مشاعر القلق وعدم الراحة والتي تعتبر مركزية في ظاهرة اليأس أن خبرة الحصول على التفاعلات مكافئة مع البيئة قليلة أي أن عدم الحصول عليها نهائيا تسبب شعور الفرد بالحزن واليأس. (غريب 2008 ص 78ـــ79)

- **منظور المدرسة الإنسانية**

يرى الكسندر الوين 1976/ أن الرجل أو المرأة المكتئبة يعيش كل منهما في متعلقات الماضي مع إنكار الحاضر وعدم الاعتراف به وبالطبع فأن الشخص المكتئب يكون غير واعي انه يعيش في الماضي رغم انه يعيش في ذلك المستقبل الذي يبدو غير واقعي في الوقت الحاضر تماما وان مبدأ اللاواقعية في اتجاه الشخص المكتئب يتضح في درجة ابتعاده عن الأنصاب الحسي بجسده لأنه لديه حالة من نقص من الإدراك الحسي الذاتي، انه لا يرى نفسه كما هي بل انه لا يعي تصلبه العضلي والتي تكون مسؤولة عن عجزه عن إشباع ذاته باعتباره الوقت الراهن وقد يكون سبب ذلك أن كثير من الناس يضعون

لأنفسهم أهداف غير واقعية وغير حقيقية والتي ليست لها علاقة مباشرة باحتياجاتهم بصفتهم آدميين.

يرى لازاروس على أن اليأس هو عدم كفاية المدعمات للسلوك، وهنا يتفق الاثنان بأن اليأس ويتضح مع نقص التدعيم وينتج عنه ضعف الأدوار التي يؤديها الفرد ، كذلك يرى أصحاب هذه النظرية بأنه اليأس هو خبرة نفسية سلبية مؤلمة وما هو إلا ترديد لخبرات تعلمها الفرد أو صادفها أو مر بها في صغره ولم يستطيع أن يحملها أو يزيلها من عقله.(المحمداوي، 2008، ص 18)

- **مدرسة النظريات المعرفية**

يرى (بيك)أن اليأس انعكاس لما يحمله الإنسان من أفكار ومعارف وهوة ينشأ في المقام الأول من اضطراب التفكير ومن اضطراب الحالة المزاجية ،وقد استند بيك بيك في تفسيره لليأس على ثلاث مفاهيم استعراضية (الخبرات والمحاولات الاستعرافية، المخطط الاستعرافي، التشويه الاستعرافي)

ففي ما يتعلق بالخبرات والمحاولات الاستعرافية فأنها تبني أشكال التفكير طبقا لتقويم الفرد لذاته وتبعا لتفسيره للموقف والمتغيرات المختلفة وبهذا فالشخص المكتئب يميل الى إدراك الموقف بطريقة غير صحيحة ومن ثم ينتقل الى تفسيرات خاطئة فهو يميل الى فهم الموقف بطريقة سلبية عندما تكون التفسيرات الايجابية ويتبع ذلك تبني المكتئب لأساليب انهزالية وانعزالية

أما بالنسبة للمخطط الاستعراضي فيشير الى تمثيل ثابت ومنظم للخبرات السلبية التي تشكل الأساس في تأكيد قناعة المكتئب أنه يواجه المشكلات ومواقف الحياة الصعبة وهو بذلك يعمم خبرته السالبة وعندما تستثار الأفكار المضطربة التي تكونت لدى الفرد فأنها تقود الى تفكير وسلوك سيء يتمثل في صورة اكتئاب.

أما التشويه الاستعراضي يتضمن هذا التشويه الذي يحدث أثناء عملية معالجة المعلومات وتبعا لذلك فأن بيك يرى أن اضطرابات اليأس تعود الى التقويم السلبي

والخاطئ للأحداث والمواقف التي يمر بها الفرد فتنشأ لديه نظرة سلبية عن ذاته تتضح من خلال أسلوب التفكير الخاطئ الذي يتسم بالحتمية والجمود ومن خلال طريقته الشاذة في معالجة المعلومات ،وتبنى الباحث النظرية المعرفية لعالم النفس (ارون بيك) كونها النظرية المتبناة في البحث الحالي. (عبد العزيز، 2008)

2- الاغتراب النفسي:

- **الاغتراب النفسي:** على الرغم من شيوع الاغتراب النفسي فإنه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي، وذلك نظرا لتداخل الجانب النفسي للاغتراب وارتباطه بجميع أبعاد الاغتراب الأخرى، الثقافي، والاقتصادي. لقد عرف الاغتراب النفسي بأنه انفصال عن الذات، معنى ذلك وجود جانبين هما الذات والواقع الخارجي، فبغير الذات لا يكون هناك اغتراب، فالذات هي التي تغترب، وبغير واقع خارجي لا يكون هناك اغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجي هو المسرح الذي تمارس عليه الذات اغترابها.**(المحمدي،2001، ص28)**

ففي حالة الاغتراب النفسي ينتقل الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي الى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، ويكون على مستويات ودرجات مختلفة يقترب حينا من السواء، وحينا آخر من الاضطراب قد يصل الى اضطراب الشخصية.**(المغربي، 2001، ص122)**

- **أبعاد الاغتراب:**

- **هناك العديد من الأبعاد التي يتضمنها الاغتراب، ومن هذه الأبعاد:**

أ- **العجز** (Powerlessness)**:** عرف "Fromm"، المشار إليه في**(عمر، 2000، ص62)** بتعريف العجز على أنه مفهوم يدل على عدم القدرة على تحكم الأفراد في الكوارث الاجتماعية مثل الأزمات الاقتصادية والحروب والتي دائما ندينها ونأسف لحدوثها، ومع ذلك نفشل في منع حدوثها، فهو يرى أن مثل هذه الظواهر الاجتماعية تبدو وكأنها كوارث طبيعية على الرغم من أنها من صنع الإنسان، لكنها تحدث دون وعي منه، ويضيف أيضا

بأننا عندما نتخذ قرارا، فإننا لا نستطيع أن نكون متأكدين من النتائج، ولا نستطيع أن نكون متأكدين أيضاً من نتائج مجهوداتنا، فإن النتيجة دائما تعتمد على عوامل خارجية عن إرادتنا وقدرتنا على التحكم. أما "هورني" (Horney) فيعرف العجز على أنه فقدان الفرد الإحساس بأنه قوة حاسمة في حياته، ومن ثم فقدانه الإحساس بهويته وبوجوده ككل عضوي.

أما "أتو وفذرمان" (Otto &Featherman) المشار إليه في**(عمر، 2000، ص62)** فيعرفان العجز على أنه الشعور بالضعف والمهانة وعدم الأمن حيث يحس الفرد أنه هدف سهل لإسعاد الآخرين وذلك في مقابل الشعور بالقوة والسيادة واستقلال الذات.

ب- اللامعنى(Meaninglessness)**:** يدل انعدام المعنى أو فقدان الهدف أو المغزى على انفصال بين الجزئي والكلي، حينما يجد الإنسان أن أفعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع أنشطة الحياة، وحين لا نتبين الصلة العضوية بين دوره كفرد والأهداف الكلية للحياة الاجتماعية، والحالة المقابلة لهذه الصورة هي إدراك الاتصال الوجود بين هدف الإنسان وخطة الحياة وفهم الهدف من مجمل نشاطه باعتباره نشطا هادفا له قيمة مكملة بغيره من الأنشطة الأخرى **(رمزي، 2010، ص77)** وعرف اللامعنى على أنه شعور الفرد بعدم وضوح ما يشعر به وما يعتقد فيه، كذلك عدم توفر القدرة على اتخاذ القرار، وعدم وضوح الأهداف الاجتماعية، وقناعته بأنه ما يسعى إليه المجتمع في الوقت الحاضر من أهداف تتعارض مع القيم الإنسان وتعاليم الدين، وأن الحياة أصبحت رتيبة لا معنى لها، وأن تطلعات الأفراد تتميز بالأناني. **(عويدات، 2001، ص345)** أما الأشول فقد تحدث عن "اللامعنى" بوصفه إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به فقدت دلالتها ومعقولياتها، ومن هنا ينظر الأفراد الى المستقبل نظرة تتسم بعدم التأكد أو اللايقين. **(الأشول، 2001، ص50)** فالفرد المغترب يشعر بالفزع نتيجة عدم توافر أهداف أساسية تعطي معنى لحياته وتحدد اتجاهاته وتثير نشاطاته وهكذا يجد نفسه أمام اختيارات بلا معنى بل حياته بلا مغزى".**(الجبوري، 2001، ص38)**

جـ- اللامعيارية (Normlessness)**:** كل ثقافة على مجموعة من القيم والمعايير التقليدية التي تشكل نسيج الشخصية الإنسانية وتصبح جزءا منها، وهذه القيم هي محور شخصية الفرد، كما تعد المعايير والقيم الاجتماعية مصدرا للضغط على الأفراد لكي تتشابه أهدافهم المختلفة مع أهداف الجماعة وهي القواعد الاجتماعية والعادات المعترفة بها، والاتجاهات السائدة التي تعد مرشدا للفرد داخل الجماعة تحدد سلوكه المقبول فيها.

والمعايير الاجتماعية تشمل عددا هائلا من نتائج تفاعل الجماعة في ماضيها وحاضرها مثل الأخلاق، والقيم الاجتماعية، والعادات والتقاليد. وهي حالة انعدام القيم والمعايير في المجتمع **(بشايرة، 2011، ص44).** يشير **(الجبوري، 2006، ص39)** أن اللامعيارية هي خروج الفرد عن المعايير التي تضبط سلوكه وتجعله يحقق أهدافه وذلك لفقدان المعايير لقوة القهر والإلزام على الأفراد؛ فتولد حالة من الاضطراب والتفكك في القيم والمعايير الاجتماعية والشعور بان الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأن الإنسان بحاجة إليها لانجاز أهدافه كالجريمة والجنوح والتحايل على القانون وعلى الآخرين.

د- العزلة عن الذات: العزلة عن الذات تحدث عندما يكون هنالك انفصال بين ما يتميز به الفرد من خبرات وقدرات من جهة، وبين ما يشغله، والفرص المتاحة له لتوظيف خبراته وقدراته من جهة أخرى، فعندما لا يستطيع تحقيق رغباته يشعر حينها بالعزلة عن ذاته. (موسى، 2002، ص36). وقد جاء "روبينز" (Robins) ليؤكد أن هنالك علاقة بين مفهوم الذات والهوية والاغتراب عن الذات، فحينما يتضائل مفهوم المرء عن ذاته وعن هويته، يغترب عن ذاته وتظهر عليه أعراض التحريف للواقع، ويعيش الواقع من خلال تصورات وهمية لا وجود لها إلا في خياله. **(في رزق، 2001، 54)** ويشير مفهوم العزلة عن الذات الى عدم القدرة على إيجاد المكافأة والقبول الحسن وهذا يعني عجز الفرد وفشله في الحصول على الرضا الذاتي أو في الشعور بأن لأفعاله قيمة في نظره فهو يفقد صلته بذاته بالحقيقية ولا يشعر بها إلا في حالات نادرة**. (الجبوري، 2006، ص39)**

هـ- الانعزال الاجتماعي (Social isolation)**:** وهو شعور الفرد أن المجتمع الذي يعيش فيه غريبا عنه ولا يشعر بانتمائه إليه، عند ذلك يتوارى عن مسرح الحياة الاجتماعية مما يترتب على ذلك غياب المشاركة في نشاطات المجتمع**(حسن، 2000، ص20)** فالفرد ينعزل عن المفاهيم والأهداف الثقافية التي يثمنها المجتمع حيث لا يرى قيمة كبيرة لها فهو يعطي قيمة متدنية لأهداف ومعتقدات هي ذات قيمة كبيرة في المجتمع وفي هذه الحالة لا يشعر الفرد بالانتماء الى المجتمع الذي يعيش فيه**(الجبوري، 2006، ص39)**، والعزلة الاجتماعية إنما جاءت بعد فقدان الأمل في تحقيق ما يصبو إليه الفرد من أهداف حاول تحقيقها عبر الوسائل الاجتماعية إلا انه فشل في ذلك.**(العكيلي، 2000، ص 74)**

ويعتبر الانعزال الاجتماعي حالة ينفصل فيها الفرد عن مجتمعه وثقافته، مع الشعور بالغربة وما يصاحبها من وحدة وخوف وقلق وعدم ثقة بمن حوله، مما يجعل المراهق ينفرد بنفسه أحيانا، وأحيانا أخرى يشعر بانتمائه الى المجموعة، ويكون ذلك نتيجة لعدم التكيف الاجتماعي والاتصال مع الآخرين، فالأفراد الذين يعتبرون من محبي الانعزال الاجتماعي لا يرون قيمة وأهمية للأهداف ولمفاهيم المجتمع.**(عبد الله، 2002، 141)**

- محددات الاغتراب:

يلعب البناء الاجتماعي الذي يعيش ضمنه الفرد دورا كبيرا في تحديد سلوكياته وتصرفاته، حيث يعبر هذا النسق الإطار المرجعي في الحكم على سلوكياته وفق المعايير التي اصطلح عليها المجتمع، ويحاول الفرد البحث عن نظام لحياته إلا أنه يفشل في إيجاد هذا النظام، وكذلك يفشل الفرد في وضع خطط للمستقبل، مما يخلق هوة فسيحة تفصل بين العالم الواقعي الذي يرفضه والعالم المثالي الذي يسعى إليه، وهنا يتصرف الفرد بواحدة أو أكثر من ثلاثة أنواع للسلوك: أوردها**(بشايرة، 2011، 58)**

1- الانسحاب: يكون الانسحاب في حالة عجز الفرد المغترب عن تغيير واقعه، ويكون هذا الانسحاب في عدة أشكال حسب الظروف والأوضاع، فقد ينسحب المغترب بان

ينفصل فعليا عما يغترب عنه، ومثال ذلك المثقفون والاختصاصيون وهذا ما يطلق عليه بهجرة الأدمغة حيث يترك هؤلاء الأفراد مجتمعاتهم الى مجتمعات أخرى.

2- الرضوخ: ويعتبر الرضوخ من النتائج المتوقعة للاغتراب حيث يختار المغترب الرضوخ والقبول بمبدأ الأمر الواقع بدل الانسحاب ولعل من أهم أسباب الرضوخ هو ارتباط هؤلاء الأفراد بمسؤوليات شخصية خاصة في ظل السيطرة المفرطة حيث يتولد لدى هؤلاء الأفراد إحساس بان التغيير أمر مستحيل.

3- التمرد: ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع الى العادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وكل ما يحتويه من أنظمة ومؤسسات.

3- المساندة الاجتماعية:

باعتبار أن المساندة الاجتماعية إحدى مصادر التأثير الاجتماعي في علاقة الفرد بالمحيطين به وإحدى مصادر التغيير نتيجة لتأثير بعض الأفراد على البعض الآخر كمصادر للمساندة، ويمكن للمساندة الاجتماعية أن تقوي شعور الفرد بذاته وكفايته، أي أنه عندما يتلقى مساندة مستمرة توفر له شعوراً بالأمن، ويصبح في هذه الحالة أقــل تعرضاً لعوامل التوتر الناتجة عن المرض، وستتعرض الباحثة لمفهوم المساندة الاجتماعية وأهميتها وأبعادها ومصادرها ووظائفها والنماذج الرئيسية المفسرة للدور الذي تقوم به في العرض اللاحق.

1- النماذج الرئيسية لتفسير دور المساندة الاجتماعية:

لتفسير الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية في مواجهة المشقة الصحية قدَّم كل من (كوهين وويلز) نموذجين هما :

1-1 نموذج الأثر الرئيسي للمساندة الاجتماعية:

يصور هذا النموذج المساندة الاجتماعية على أنها تفاعل اجتماعي منظم، واندماج في الأدوار الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع، ويرى هذا النموذج أن زيادة حجم وكمية

المساندة له تأثيرات إيجابية على الصحة النفسية للفرد، وإحساسه بقيمته وبذاته، والتوافق مع بيئته سواءً كان واقعاً تحت ضغط أم لا.

كما يعمل هذا النموذج على التخفيف من الآثار السلبية للضغوط التي يتعرض لها الفرد في حياته، ويساعده على تجنب الخبرات المؤلمة كما يزوده بالخبرات الإيجابية وإرشاده إلى الكيفية التي يفعّل بها دوره في المجتمع، مما يساهم في إحساسه بالاستقرار في مختلف مواقف الحياة معترفاً بأهمية ذاته شاعراً بالكفاءة الشخصية.**(نقلا عن شيماء محمد، 2010: 23).**

1-2 نموذج الأثر الواقي أو المخفف للضغوط النفسية:

يعتبر هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية هي إحدى المتغيرات النفسية المعدلة أو الملطفة أو الواقية من أحداث الحياة الضاغطة، فمن خلال المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفــرد من أعضاء أسرته وأصدقائه، والمتمثلة في العلاقات الدافئة الحميمة.

وتقوم المساندة في هذا النموذج بدور الوقاية من التعرض للآثار النفسية والسلبية، وقد أشار كوهين ويلز Cohn And Wills 1985إلى أن هناك نموذجين لتفسير هذا الدور:

أ - يفترض هذا النموذج أن المساندة ترتبط بالصحة فقط بشكل أساسي للأشخاص الذين يقعون تحت الضغط ،ويعرف هذا بنموذج التخفيف أو الحماية حيث ينظر إلى المساندة على أنها تعمل على حماية الأشخاص الذين يتعرضون للضغوط من احتمال التأثير الضار لهذه الضغوط، كما تقوي لديهم القدرة على التعامل مع المطالب التي يفرضها عليهم الموقف ومن تم فإن الفرد لا يرى الموقف على إنه شديد الضغط .

ب- يفترض هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية لها تأثير مفيد على حياة الفرد وسعادته، بصرف النظر عما إذا كان هذا الفرد يقع تحت ضغط أم لا، وقد أشتق هذا النموذج أدلته من واقع التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود أثر رئيسي لمتغير المساندة، وعدم وجود تأثير التفاعل بين الضغط والمساندة مما جعل البعض يطلق عليه نموذج الأثر الرئيسي.**(نقلاً عن وفاء جميل دياب، ص 31).**

2- شروط تقديم المساندة الاجتماعية:

ترى نسرين جنبي (2008) أن للمساندة الاجتماعية تأثيراتها المختلفة على المتلقي سواء كان سلباً أو إيجاباً، فقد تمثل عبئاً عليه وفي أحيان أخرى يمكن أن تؤدي إلى مشاعر سلبية أو إحساس بالإرهاق البدني أو النفسي فإذا شعر المتلقي أنها لم تُقدّم في موعدها، أو أن كمية المساندة تزيد عن المعدل الذي يطلبه أو كانت في وقت غير مناسب فقد تسبب له الكثير من المشكلات.

- **ومن أهم تلك الشروط:**

1- كمية المساندة: عند تقديم المساندة الاجتماعية لابد أن تكون باعتدال، حيث أن الزيادة في كمية المساندة: قد يؤدي إلى اعتمادية المتلقي وسلبيته وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

2- اختيار الوقت المناسب لتقديم المساعدة: من المهارات الاجتماعية في تقديم المساعدة الاجتماعية تقديمها في وقتها المناسب، حتى يكون تأثيرها إيجابياً على المتلقي، أما إذا قُدمت في وقت لا يحتاج إليه المتلقي، أو بعد فوات الأوان فإنها لا تعني له شيئاً وقد تسبب له المشاكل.

3- مصدر المساندة: إن مصادر المساندة الاجتماعية والمتمثلة في الزوج أو الزوجة والأسرة والأقارب والجيران وزملاء العمل، الأفراد الذين يوفرون الرعاية النفسية، والمرشد النفسي وعلماء الدين لابد أن تتوفر فيهم بعض الخصائص والتي تتمثل في المرونة والنضج والفهم الكامل لطبيعة المشكلة التي يمر بها المتلقي حتى يسهمون بفعالية في تقديم المساندة.

4- كثافة المساندة: والتي تتمثل في تعدد مصادر المساندة الاجتماعية لدي المتلقي مما قد تساهم سريعاً في حل مشكلته التي يمر بها، وتساعده على تخطي الأزمات، والظروف السيئة، وتزرع لديه الأمل والطمأنينة في حياته.

5- نوع المساندة: وتتمثل في القدرة والمهارة والفهم لدي مانحي المساندة في تقديمها، بما يتناسب مع ما يدركه ويرغبه المتلقي لطبيعة المساندة التي تقدم إليه وتتناسب مع تصرفاته وسلوكياته .

6- التشابه والفهم المتعاطف: فالمساندة الاجتماعية يمكن تقبلها بشكل أفضل في حالة التشابه النفسي والاجتماعي للمانح والمتلقي، وخاصة إذا كانت الظروف التي يمران بها متشابهة.**(نقلاً عن رولا مجدي الصفدي، 2013، ص30).**

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

1- منهج الدراسة

2- اجراءات الدراسة

3- حدود الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- وصف الحالات المدروسة

1- منهج الدراسة

المنهج هو الطريق الواضح الذي يمكننا من الوصول إلى المعلومات الموضوعية، وبراعة بعض العلماء بأنه مجموعة من الحقائق نتواصل إليها بطريقة منهجية، والمنهج يختلف باختلاف العلوم، ولكن هناك قاسم مشترك يجمع بين كل المناهج المستعملة، وهو الموضوعية، والأسلوب الموضوعي العلمي، وتتعدد الأدوات والوسائل التي يستعملها الباحث لتحقيق أعراضه البحثية **(خالد عبد الرزاق النجار 2008. ص 14)** .

كان اعتمادنا في هذا البحث الإكلينيكي الذي يعتبر من بين المناهج المتبعة في المجال النفسي، وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أعراض محددة، وكان غرضنا هو الوصول إلى تشخيص بناء على التحليل وتفسير النتائج التي سنتوصل إليها على ضوء الفرضيات التي ارتكزنا عليها منذ بداية البحث، والمنهج الإكلينيكي لا يرمي فقط الوصول إلى القوانين والمبادئ العامة التي تحكم سلوك الإنسان وإنما يستهدف إلى دراسة الفرد وإرجاع سلوكه لأسباب وعوامل مؤثرة فيه **(عواطف محمود ياسين، 1986 ، ص 117).**

وبما أن دراستنا تناولت الهجرة غير شرعية والمتغيرات النفسية والاجتماعية تم الاعتماد على المنهج العيادي باعتباره الأنسب حيث يتيح لنا الفرصة للتعمق في تفكير الشباب حول الهجرة غير شرعية. كما استخدمنا في هذا السياق المقاييس النفسية والاجتماعية المتعلقة بالموضوع ألا وهي: (مقياس اليأس، مقياس الاغتراب النفسي والمساندة الاجتماعية).

المنهج العيادي هو بمثابة الملاحظات العميقة والمستمرة للحالات والذي من خصائصه دراسة كل حالة على انفراد (Ronid 1983 P 21).

2-اجراءات الدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة على اربع شباب حاولوا الهجرة بطريقة غير شرعية منهم من نجح فيها ومنهم من اخفق فيها، اثنين منهم أخفقوا في محاولة الهجرة الغير مشروعة وتمت المقابلة مباشرة معهم بدار الشباب ياحي الجموعي حيث تم القيام بخمس مقابلة لكل منهما، واثنين آخرين نجحوا في الهجرة الغير مشروعة وتم التواصل معهما بالانترنت عبر المنصة الاجتماعية Messenger حيث كانت المحادثات مرئية، وقد قمنا بست محادثات مرئية لكل حالة بمعدل محادثة كل أسبوع.

3-حدود الدراسة:

- **حدود المكانية:** تم القيام بهذه الدراسة بدار الشباب ياحي الجموعي والمنصة الاجتماعية. Messenger.

- **حدود الزمانية:** من شهر فيفري الى شهر أفريل بمعدل حصة لكل أسبوع اي خمس الى ست حصص لكال حالة.

4- أدوات الدراسة:

- المقابلة العيادية:

يعرفها (A.rossou) "على أنها علاقة ديناميكية تقام في جو نفسي يسوده الأمن والثقة المتبادلة بين شخصين أو أكثر "وحسب تعريف انجلش وانجلش(English & English) " فالمقابلة هي محادثة موجهة يقوم بها الفرد لاستشارة أنواع معينة من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج.**(محمد مزيان. 2002)**

والمقابلة العيادية هي التي تجرى على حالات مرضية تتصف باضطرابات نفسية، وذلك بغرض الوقوف على تشخيص الحالة ومساعدتها للوصول إلى علاج محتمل.

المقابلة النصف الموجهة:

تعتمد على نمط -سؤال جواب- مع إتاحة الفرصة للمفحوص لإبداء إجابات موسعة إلى مناقشة مع الفاحص.

لقد اعتمدنا في دراستنا إلى المقابلة النصف الموجهة وهذا حتى يتسنى للمفحوص التعبير بحرية، كما أفادتنا بمعلومات تهدف إلى فهم أكثر وعميق للظروف النفسية والاجتماعية وتصورات الشباب حول الهجرة غير الشرعية.

- الملاحظة العيادية:

تعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، وتتميز الملاحظة العيادية عن غيرها من الأدوات جمع البيانات لأنها تفيد في جمع البيانات فتصف السلوك الفرد الفعلي، وفي بعض الواقف الواقعية في الحياة ثم أنها تفيد أيضا في جمع البيانات في الأحوال يبدي فيها المبحوث نوع من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة عن الأسئلة.

كذلك الملاحظة تعتبر وسيلة تستعمل في جمع البيانات والمعلومات وهي من أهم الوسائل التي توظف في البحث العلمي وعلى الأخصائي النفساني أن يلاحظ مظهر المفحوص، سلوكه، عناده وردود أفعاله، أثناء سير الاختبار **(حامد عبد السلام زهران 1997 ص110).**

وهي الوسيلة المساعدة والهامة والهادفة في المنهج العيادي، بحسب N.sillamy، فالملاحظة هي المنهج الذي يتيح للباحث ملاحظة السلوك الفرد وتعبيراته، إيماءاته طريقة كلامه، لزماته المرافقة واستجاباته جراء أسئلة المقابلة(N.sillamy 2003 , p 184)

تختلف أدوات جمع البيانات حسب موضوع الدراسة وطبيعتها فلكل بحث علمي أداة مناسبة له، وفي هذه الدراسة استخدمنا ثلاثة مقاييس وهي:

- مقياس اليأس:

حظي مقياس بيك لليأس BHS باهتمام كبير على المستوى العالمي، فترجم لعدة لغات. ومع ذلك لم يحظ هذا المقياس باهتمام عربي ولم تصدر أي ترجمة عربية لهذا المقياس، عدا محاولة التي قامت بها الباحثة يحياوي حسينة بالجزائر (1998).

أ- تصميم المقياس:

نشر مقياس بيك لليأس (BHS) Beck Hoplessness Scale من إعداد بيك وستير Steer عام (1974) في أصله الإنجليزي، وعام (1988) صدرت الطبعة الثانية للمقياس بدون أي تعديل أو إضافة بالنسبة لعدد البنود أو نوعيتها.

تتكون الصيغة الأولى التي صدرت عام (1974) من عشرون بندا تم صياغتها بطريقة سهلة ومختصرة، علما أن بيك يعرف اليأس لأنه حالة وجدانية تبعث على الكآبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل وبالتعاسة وتعميم الفشل على كل محاولة، وهو ما أطلق عليه الثالوث المعرفي للإكتئاب واليأس، وتعني النظرة السلبية للذات والعالم والمستقبل وبناءا على هذا التعريف وضع بيك وستير بنود المقياس بحيث تدور تسع بنود منها حول اتجاه الفرد نحو المستقبل، اشتقت من قائمة الانطباع الحالي عن المستقبل من تأليف (heimberg.1961) ومن ثم عدلت وأعيدت صياغتها لكي تتناسب مع أهداف المقياس الحالي، أ-ما بقية البنود وعددها إحدى عشر 11 بندا فقد أخذت من المرضى العقليين الذين تم تشخيصهم باليأس من قبل المعالجين النفسانيين والتي تدور عباراته حول التشاؤم، حيث أن تلك العبارات تعكس الاتجاه السلبي نحو المستقبل والتي كان يستخدمها المرضى في حديثهم بشكل متكرر يوميا، ثم عرض المقياس على محكمين لمراجعته وقد تم تصويب المقياس نحويا ومن ثم طبق على مجموعتين متعارضتين (مكتئبين وغير مكتئبين) وقد نجح المقياس في التمييز بين المجموعتين من خلال تحليل التباين بين إستجاباتهم.

أ- تطبيق المقياس:

صمم مقياس بيك لليأس لاستخدامه مع المرضى البالغين سواء الخاضعين للعلاج الإكلينيكي (المرضى الموجودين في المستشفى أو خارجه) أو غير الخاضعين له (مثل طلاب الكليات، أو المتقدمين إلى الوظائف) والذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والسبعين عاما.

يطبق المقياس بشكل ذاتي إذ تعد التعليمات المدونة على ورقة الأسئلة كافية ومختصرة لتوجيه المفحوصين. كما يتطلب تطبيق المقياس مستوى من القراءة، وتستغرق عملية التطبيق ما بين 05–10 دقائق تقريبا، إلا أنه يمكن ملاحظة طول الوقت حين يكون أفراد العينة من كبار السن أو الذين لديهم تدني في الأداء الحركي أو المعرفي أو بطيئوا القراءة.

ج- تصحيح المقياس:

يتكون مقياس بيك لليأس من 20 بندا يجيب عليها المفحوص باختيار إجابة واحدة من إجابتين (نعم – لا) على كل بند، ويبدأ التصحيح بإعطاء (11) بندا المرقمة (2-4-7-9-11-12-14-16-17-18-20) في المقياس درجة (1) للإجابة بنعم و(0) للإجابة بلا.

أما البنود التسعة الأخرى المرقمة (1-3-5-6-8-10-13-15-19) يتم تصحيحها بشكل معكوس وتحصل الإجابة لا على درجة واحدة (1) والإجابة نعم على (0).

ومن هنا يمكن استخراج النقطة الكلية التي حصل عليها المفحوص بجمع الدرجات أو النقاط لكل إجابة إختارها المفحوص.

ويمكن أن تتفاوت الدرجة الكلية على المقياس من صفر (الحد الأدنى) إلى عشرون (الحد الأقصى). وتعكس الدرجة العالية للمقياس يأسا مرتفعا، فيما تعكس الدرجة الدنيا يأسا منخفضا.

د - الخصائص السيكومترية لمقياس بيك لليأس في نسخته العربية:

قام محمد بدر الأنصاري (2002) بترجمة بنود المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وهذا بعد حصوله على موافقة المؤلف الأصلي، وللتحقق من سلامة الترجمة عرضت النسخة المعربة والصورة الأصلية للمقياس لدورات عديدة من المراجعة من قبل المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الإنجليزية، وأسفرت محاولة تكييف المقياس على ثبات وصدق عالي وهذا على النحو التالي:

1- **الثبات:**

اعتمد بدر محمد الأنصاري (2002) في حساب الثبات على طريقة معاملات ألفا كرونباخ بعد تطبيق المقياس (خلال الموسم الجامعي 1997 – 1998 و2000 – 2001) على عينات من طلاب جامعة الكويت في ثمانية دراسات مستقلة، وقد أسفرت الدراسات على ارتفاع معاملات ألفا بحيث تراوحت بين (0.78) و(0.92) مما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للمقياس (لان معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 0.70 يعد مقبولا في مقاييس الشخصية).

1- الصدق:

قام محمد بدر الأنصاري (2002) بحساب صدق التكوين لمقياس بيك لليأس على عينة قوامها 277 طالبا وطالبة من جامعة الكويت بعدة طرق من بينها الصدق التقاربي والإختلافي وذلك من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس اليأس والمقاييس التالية: اليأس، التفاؤل غير الواقعي، التوجه نحو الحياة، القلق، الإكتئاب، الذنب، الخزي، الذهانية، الانبساط، العصابية، الكذب، التفتح، الطيبة، يقظة الضمير وذلك في ستة دراسات مستقلة.

وقد أسفرت نتائج الدراسات على وجود ارتباطات جوهرية موجبة بين اليأس والتشاؤم والاكتئاب والقلق والعصابية والذنب والخزي مما يشير إلى الصدق التقاربي أو الإتفاقي لهذا المقياس، ومن جهة أخرى كشفت الارتباطات الجوهرية السالبة بين اليأس وكل من التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي عن الصدق الاختلافي أو الافتراقي لمقياس بيك لليأس.

يمكن القول أن مقياس بيك لليأس يتمتع بخواص سيكومترية جيدة، حيث يتوفر له قدر مرتفع من الثبات والصدق، ويمكن استخدامه في مجالات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر في علم النفس الشخصية، علم نفس الصحة، علم النفس الإكلينيكي والإرشادي.

- حساب ثبات المقياس في البيئة الجزائرية:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق حيث تم تطبيقه على مجموعة قوامها 40 فردا من طلاب قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا (السنة الثالثة بجامعة سعد دحلب – البليدة) وكان الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق ثلاثة أسابيع، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني والذي بلغ (0.65) وهو معامل دال عند مستوى الدلالة (0.01).

2- مقياس المساندة الاجتماعية:

أعد في الأصل هذا المقياس عبد المقصود والسرسي سنة (2001) كأداة سيكوميترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس المساندة الاجتماعية.

2-1 الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

- صدق المحكمين:

حيث عرض المقياس في صورته الأولى على 8 من الأساتذة المختصين في هذا المجال لإبداء الرأي في معاني الأبعاد الإجرائية من حيث ملائمة الفقرات لقياس الصحة النفسية وصياغة الفقرات بصورة سليمة وواضحة وشطب أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة يجدونها مناسبة وفي ضوء أراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل وحذف بعض العبارات وفقا لذلك أصبح عدد العبارات (21) عبارة أو فقرة أمام كل عبارة تقدير مكون من ثلاث درجات حيث نادرا تعطي (1) وأحيانا (2) ودائما (3) وبذلك يكون الباحث قد تحقق من الصدق المنطقي للمقياس.

- صدق الاتساق الداخلي internal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول(01) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول (المساندة من قبل النظراء)	0.80	دالة إحصائيا
البعد الثاني (المساندة من قبل الأسرة)	0.70	دالة إحصائيا
البعد الثالث (الرضا الذاتي عن المساندة)	0.81	دالة إحصائيا

تبين من الجدول أن أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.01) وحيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية بين (0.70–0.81) وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي.

ب - ثبات المقياس:

تم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية على عينة من الشباب الذين خضعوا لتجربة الهجرة غير الشرعية وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات للمقياس بطريقتين وهما كالتالي:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ** Alpha**:**

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس المساندة الإجتماعية تساوي (0.73) وهذا يدل أن معامل الثبات لدى المقياس مرتفع ودال إحصائيا.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية** Sphit Half Methodes

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تم قسمة بنود المقياس الكلي إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول

ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للمقياس بهذه الطريقة (0.55).

معادلة سبيرمان براون R*2/R+1=0.55*2/0.55+1=0.70

وباستخدام معادلة سبيرمان براون المعادلة أصبح معامل الثبات 0.70 هذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

3- مقياس الاغتراب النفسي:

بعد الاطلاع على بعض مقاييس الاغتراب النفسي المستخدمة في الدراسات السابقة، قمنا باختيار مقياس الاغتراب الذي استخدم في دراسة سابقة للباحث عادل محمد العقيلي 2004، والذي تم إعداده واستخدامه في دراسة سابقة للباحثة سميرة حسن أبكر 1989، وقمنا باختيار هذا المقياس لتناسب أبعاده واتفاق عباراته مع المجتمع العربي وأيضاً يصلح المقياس لعينة الدراسة الحالية، وأيضاً تم تطبيقه في دراساتٍ أخرى، مما يؤيد صلاحية استخدامه. وهو من المقاييس الذي استخرجت له معاملات صدق وثبات على البيئة العربية (المملكة العربية السعودية) وكذلك تم تطبيقه في البيئة الجزائرية على عينة من طلاب جامعة الجزائر.

يتكون هذا المقياس من (105) عبارة، موزعة على سبعة مقاييس فرعية لكل من العجز، فقدان الهدف، فقدان المعنى، عدم الالتزام بالمعايير، فقدان الشعور بالانتماء مركزية الذات، عدم الإحساس بالقيمة .ويشتمل كل مقياس فرعي على 15 عبارة. حيث يضع المفحوص علامة (*) بجانب العبارة التي تتفق مع ما يشعر به تماماً، ويحتوي المقياس على عبارات موجبة وعبارات سالبة، وتصحح كالتالي:

جدول رقم (02) يبين كيفية تصحيح عبارات مقياس الاغتراب

العبارات	موافق تماما	موافق	بين وبين	غير موافق	غير موافق مطلقا
العبارات الموجبة	01	02	03	04	05
العبارات السالبة	05	04	03	02	01

وكلما ارتفعت الدرجة الخام على أحد المقاييس الفرعية دل ذلك على شعور الفرد المتزايد بالاغتراب النفسي.

أ- **ثبات مقياس الاغتراب:**

يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.89) كأعلى معامل للاغتراب نحو عدم الإحساس بالقيمة وبين (0.61) كأدنى معامل للاغتراب نحو مركزية الذات.

تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية ب:

1- التجزئة النصفية: حيث تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية التي يتكون منها المقياس وتصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سيبرمان براون .وكانت قيمة معامل الثبات ككل هي (0.74).

ب- صدق مقياس الاغتراب:

استخدمت الباحثة سميرة حسن أبكر عدة طرق لقياسه صدقه والتأكد من صلاحيته لقياس الاغتراب النفسي منها:1- الصدق الظاهري 2- صدق المحك، 3- الصدق الذاتي، حيث معامل الصدق للمقياس هو(0.91)، ومستوى الدلالة (0.01) .

وقد تبين أن مقياس الاغتراب ومقاييسه الفرعية السبعة قد حققت مستوى عالياً من الصدق والثبات. كما قمنا بحساب صدق هذا المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس بوجه عام، وأوضحت أن جميع

المقاييس الفرعية للاغتراب الفرعية ترتبط جوهرياً بالدرجة الكلية للمقياس العام، وهذا يعد مؤشراً للاتساق الداخلي للمقياس .وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03) **يبين معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والمقياس العام للاغتراب**

م	المقياس	معامل الثبات
01	فقدان الشعور بالانتماء	0.95
02	عدم الالتزام بالمعايير	0.87
03	عدم الإحساس بالقيمة	0.82
04	العجز	0.78
05	فقدان الهدف	0.64
06	فقدان المعنى	0.58
07	مركزية الذات	0.89

يتكون مقياس الاغتراب من (105) عبارة تضم المقاييس الفرعية السبعة، وفيما يلي عرض للمقاييس الفرعية للمقياس الكلي للاغتراب، وعدد بنود كل مقياس على حدا

جدول رقم (04) **يوضح بنود مقياس الاغتراب وعدد عباراته**

الرقم	بنود الاغتراب النفسي	عدد العبارات
01	فقدان الشعور بالانتماء	15
02	عدم الالتزام بالمعايير	15
03	عدم الإحساس بالقيمة	15
04	العجز	15
05	فقدان الهدف	15
06	فقدان المعنى	15
07	مركزية الذات	15
مجموع العبارات		105

حيث أنه كلما ارتفعت الدرجة الخام على أحد المقاييس الفرعية دل ذلك على شعور الفرد المتزايد بالاغتراب النفسي .وقد تم وضع خمس مستويات للاغتراب وهي:

- **المستوى الأول:** المجموع الكلي للدرجات من 1 إلى أقل من15 ، تشير إلى أن الشخص غير مغترب تماما.
- **المستوى الثاني:** المجموع الكلي للدرجات من 15 إلى أقل من30 ، تشير إلى أن الشخص قليل الاغتراب (اقل من المتوسط).
- **المستوى الثالث:** المجموع الكلي للدرجات من 30 إلى أقل من45 ، تشير إلى أن الشخص متوسط الاغتراب.
- **المستوى الرابع:** المجموع الكلي للدرجات من 45 إلى أقل من60 ، تشير إلى أن الشخص مرتفع الاغتراب (فوق المتوسط).
- **المستوى الخامس:** المجموع الكلي للدرجات من 60 إلى أقل من 75 تشير إلى أن الشخص مغترب تماما.

5- وصف الحالات المدروسة

واستنادا إلى موضوع بحثنا تم اختيار ثلاث حالات من الشباب الذين حاولوا الهجرة بطريقة غير شرعية منهم من نجح فيها ومنهم من اخفق فيها، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية حسب الشروط المذكورة فيما يلي.

شرط اختيار الحالات

ان يكون في الفئة العمرية بين 16 الى 35 سنة

ان يكون قام بمحاولة الهجرة الغير مشروعة ونجح.

أو ان يكون قام بمحاولة الهجرة الغير مشروعة وفشل.

وصف الحالات المدروسة من حيث السن والجنس:

الجدول رقم (05): يبين وصف الحالات المدروسة من حيث السن والجنس:

الحالات المدروسة		الجنس	السن
نجحوا في الهجرة الغير مشروعة.	الحالة 01	ذكر	32
	الحالة 02	ذكر	27
فشلوا في الهجرة الغير مشروعة.	الحالة 03	ذكر	28
	الحالة 04	ذكر	26

نلاحظ من خلال الجدول ان كل الحالات ذكور ومتقاربون في السن.

وصف الحالات المدروسة من حيث الوضعية التعليمية، الاجتماعية والاقتصادية:

الجدول رقم (06): يبين الحالات المدروسة من حيث الوضعية التعليمية، الاجتماعية والاقتصادية:

الحالات المدروسة		مستوى التعليمي	الوضعية الاجتماعية	المستوى الاقتصادي
نجحوا في الهجرة الغير مشروعة.	الحالة01	ثالثة متوسط	أعزب	متوسط
	الحالة 02	بكالوريا	أعزب	جيد
فشلوا في الهجرة الغير مشروعة	الحالة 03	ثانية ثانوي	أعزب	متوسط
	الحالة 04	الرابعة متوسط	أعزب	ضعيف

الجدول السابق يبين.أن الحالات الأربعة متقاربين في المستوي التعليمي وكذا الوضعية الاجتماعية، غير انه هناك اختلافات من حيث الوضعية الاقتصادية.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة 1

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة 2

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة 3

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة 4

1- عرض ومناقشة نتائج الحالة (01):

1-1 النتائج المتحصل عليها من المقابلة والملاحظة عن الحالة (01):

ذكرت الحالة 01 (ع) في محور المعلومات الشخصية، حيث جنسها ذكر يبلغ من العمر 32 سنة مقيم حاليا بفرنسا، الحالة المدنية أعزب، مستوى دراسي الثانية متوسط، المهنة عامل حارس بمؤسسة مصغرة، عائلة كبيرة الحجم متكونة من (الأم متوفية خلال طفولته) أب وزوجة الأب أخت وأخ (متوفي في سن 24 في حادث مرور) من الأم و07 أخوات أخريات وهو أكبرهم سنا، المستوى الثقافي للأب ابتدائي، أما المستوى المعيشي فهو جيد والحالة المادية جيدة.

المحور الثاني المتعلق حول الطفولة فقد كانت طفولته محرومة بسبب وفاة والدته والأب كان مدمن كحول وفي حالة فقدان لزوجته مما أدى به إلى إهمال أطفاله، أخذته عمته لتربيته وكان حجم عائلتها كبيرا، أما عن أخيه كان يعيش عند عمه وانتقل للعيش مع والده بعد زواجه والأخت كانت تعيش عند عمها بعيدا عن أخوتها وأبيها كذلك، لم يحظى بالاهتمام وكان دائما يشعر بنقص العائلة والوحدة، مراهقته كانت تمر ببعض المشاكل فقد كان عدوانيا بعض الشيء مما أدى به إلى إهمال دراسته ومغادرة مقاعد الدراسة، كان معظم وقته خارج المنزل مع الأصدقاء، مرحلة الشباب لا زال في نفس الحال وأصبح أكثر عدوانية وعصبي بشكل كبير وأكثر عزلة، انتقل للعيش مع والده بعد وفاة أخيه.

العلاقة مع العائلة والمحيط الاجتماعي كان دائما يحس نفسه غريب مع عائلته وانه وحيد رغم وجودهم، علاقته مع والده عادية جدا ليس قريب منه أما زوجة أبيه كانت علاقته مضطربة معها أما بالنسبة لأخواته كان لا يحبهم ودائما في نقاش وشجار معهم لم يتأقلم بسرعة مع عائلته بعد انتقاله إلا بعد أكثر من عامين بدأ بالتغير وأصبح طيبا بعض الشيء معهم كما اقترب من أخواته ولينا في معاملته معهم، العلاقة مع الأصدقاء عادية فقد كان معظم أصدقاءه أصدقاء سوء مدمنون كحول ومخدرات، أما بالنسبة لجيرانه

والآخرين كان منعزلا وعدوانيا مع الجميع، تاريخه الطبي كان يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من أي مرض أما التاريخ النفسي فكانت اكبر صدمة وفاة والدته وشتات عائلته وطفولته ومراهقته المحرومة.

محور الأسئلة المتعلقة بالهجرة غير الشرعية كان الحالة دائما يشعر بالاغتراب النفسي أنه لا يميل لأحد، تجربته مع الهجرة بدأت بعد زواج أخته في فرنسا ومصادقته لزوج أخته بدأت فكرة الهجرة تجذب انتباهه واتخذ القرار بالهجرة عن طريق البحر بالقارب مع مجموعة من الأشخاص لأنها الفرصة الوحيدة ولا يستطيع بأي شكل من الأشكال أن يجد طريقة أخرى للهجرة، العيش في المهجر بالنسبة له جيدا بعيدا عن الناس وعن المجتمع كما أنه يوفر له حياة جيدة وأنها الحل الأمثل للمشاكل التي يعاني منها الشباب الجزائري ولجوءه للهجرة كان للتخلص والهروب من الضغوط النفسية.

من خلال المحور الثالث المتعلق بمقياس اليأس كانت إجاباته كالتالي مستقبله كان مجهولا بالنسبة له لأنه لا يملك عمل ثابت رغم أن ظروفهم المادية جيدة ولكن بعد هجرته أصبح كل شيء واضحا له حصل على عمل وأصبح يحس نفسه مسؤولا وملتزما عن قبل، وظروفه تغيرت للأحسن وأن كل محاولاته من قبل في الوطن كانت لا تجدي نفعا ولا تحظى إلا بالعجز والفشل على العكس ما وفرته له الهجرة بسهولة.

من خلال إجابة الحالة (01) على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقياس فان الحالة قد لا يعاني من اليأس وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

من خلال المحور الرابع المتعلق بالمساندة الاجتماعية كانت إجابة الحالة (01) أن لمساندة الأهل دور كبير في تحقيق الفرد لذاته ومستقبل وفهم أهدافه، وأن تأثير جماعة الأصدقاء المحيطين بها كانت لها دور سلبي على نفسيته وان مخالطته لزوج أخته المغترب عززت فكرة الهجرة لديه وما كان يعتقده من حوله عن شخصيته أشعره دائما بالعجز والفشل على عكس المجتمع الغربي الذي لا ينظر إلى عيوب الشخص ولا يحكم

بوجهة نظره (الحرية في خياراتي)، المساندة الاجتماعية كبيرة بين أبناء الوطن وهذا مالا نجده داخل الوطن.

من خلال إجابة الحالة (01) على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقياس فان الحالة قد لا يعاني من نقص المساندة الاجتماعية وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

المحور الخامس المتعلق بمقياس الاغتراب النفسي كانت إجابة الحالة (01) بان الشعور الفرد بالاغتراب بين أهله وأصدقاءه اشد قسوة من اغترابه في المهجر وأنه الاغتراب بالنسبة له كان من ناحية الأجانب فقط فقد كان شخصيته منعزلة قبلا، وأن الشباب الجزائري يستحق فرصا لإثبات نفسه وهذا الشيء لا نجده في الجزائر فكل الظروف المعيشية لا تزيد الشباب إلا إحباطا.

من خلال إجابة الحالة (01) على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقياس فان الحالة قد لا يعاني من اغتراب نفسي وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

1-2 تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (01) على ضوء الفرضيات

- تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (01) على ضوء الفرضية الأولى

الجدول رقم (07) يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (01) في مقياس اليأس

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
07	تنتمي إلى الحد الأدنى	درجة اليأس منخفضة

من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس إن الحالة الأولى لا تعاني من مستوى يأس عالي وإن مستوى اليأس منخفض.

مما سبق فالفرضية الأولى غير محققة في الحالة 01.

- تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (01) على ضوء الفرضية الثانية:

الجدول رقم (08) يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (01) في مقياس المساندة الاجتماعية

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
40	الحد الأقصى	درجة المساندة الاجتماعية منخفضة

من خلال الجدول رقم (08) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس ـــأن الحالة الأولى لا تعاني من مستوى مساندة اجتماعية عالي وأن مستوى المساندة الاجتماعية منخفض.

مما سبق فالفرضية الثانية محققة في الحالة 01.

- تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (01) على ضوء الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (09) يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (01) في الاغتراب النفسي.

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
348	الحد الأقصى	مرتفع جدا

من خلال الجدول رقم (09) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس ـــأن الحالة الأولى تعاني من مستوى اغتراب نفسي عالي جدا.

مما سبق فالفرضية الثالثة محققة في الحالة 01.

3-1 مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (01) على ضوء الفرضيات:

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (01) على ضوء الفرضية الأولى:

من خلال تحليل نتائج الفرضية 1 التي لخصت أن الحالة 01 لا تعاني من اليأس وهذا نتيجة لنجاح الحالة في الهجرة والعيش في المهجر اي ان الحالة النفسية للشباب تتحسن بعد نجاحهم في الهجرة.

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (01) على ضوء الفرضية الثانية:

نلاحظ أن الحالة الأولى تعاني من مستوى مساندة اجتماعية منخفض بسبب طبيعة شخصية الحالة المنعزلة عن الوسط العائلي والاجتماعي من خلال نتائج المقابلة وأن المساندة الاجتماعية من أهم الأسباب التي تدفع بالفرد إلى لجوء إلى الهجرة غير الشرعية.

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (01) على ضوء الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة والمقياس المطبق فان الحالة (01) تعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع وأن الاغتراب النفسي والاجتماعي سبب من الأسباب الهامة التي تدفع الشباب إلى اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية.

2- عرض ومناقشة نتائج الحالة 02.

2-1 النتائج المتحصل عليها من المقابلة والملاحظة عن الحالة (02)

ذكرت الحالة 02 (ر) في محور المعلومات الشخصية، الجنس ذكر يبلغ من العمر 27 سنة مقيم حاليا بفرنسا، الحالة المدنية أعزب، مستوى دراسي الثالثة ثانوي (بكالوريا)، عاطل عن العمل، عائلة متكونة من أب وأم و5 ذكور وهو اصغرهم سنا وأخت وحيدة، الأب ساعي بريد ذو مستوى ثقافي جيد أما الأم فهي أمية لا تجيد القراءة والكتابة، أما المستوى المعيشي فهو جيد والحالة المادية جيدة.

المحور الثاني المتعلق حول الطفولة فقد كانت طفولته عادية كباقي الأطفال لم يعاني أي اضطرابات هادئ وخلوق وهذا بسبب الجو العائلي المحافظ والملتزم على قواعد العائلة، مرحلة المراهقة بدا يتراجع مستواه الدراسي بسبب اختلاطه بمجموعة من أصدقاء السوء وكذلك بسبب المكان الذي يعيش فيه فهو محاط بأشخاص عدوانيين ذو مشاكل ومدمنين كحول أعاد السنة أكثر من مرة، أما عن مرحلة الشباب فقد أصبح يدخن وشخصيته أكثر عدوانية كما اخذ طباع أصدقاءه ومن حوله من المدمنين حتى وصل لمرحلة المتاجرة بالأدوية الممنوعة قانونيا.

العلاقة مع العائلة والمحيط الاجتماعي، العلاقة مع عائلته جيدة، علاقته مع والده جيدة لأنه متفهم وطيب وأما عن والدته فهي أم طيبة جدا قريب منها بشكل كبير والعلاقة مع الإخوة جيدة كذلك يسودها التفاهم والاحترام والمحبة، كانت المشكلة في العلاقة مع الأصدقاء أغلبهم أصدقاء سوء ومشاكل مدمنون كحول ومخدرات هذا ما أثر على شخصيته بسبب اختلاطه بهم رغم التربية الصارمة التي تربى عليها، أما بالنسبة لجيرانه والآخرين كان أغلبهم من العائلة عاديا في المعاملة معهم، تاريخه الطبي كان يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من أي مرض ولم يتعرض لأي صدمات نفسية.

محور الأسئلة المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، تجربته مع الهجرة كانت من خلال الحديث مع الأصدقاء حول العيش في اوروبا وما تتوفر عليه الحياة هناك من رفاهية على

حسب اعتقد الشباب بدأت فكرة الهجرة تجذب انتباهه كما أن إبن خالته خاض تجربة الهجرة وشجعه على المجيء واتخذ القرار بالهجرة عن طريق البحر بالقارب مع مجموعة من الأشخاص كان من بينهم إناث، العيش في المهجر بالنسبة له جيدا بعيدا عن الناس وعن المجتمع كما أنه يوفر له حياة جيدة وأنها الحل الأمثل للمشاكل التي يعاني منها الشباب الجزائري ولجوءه للهجرة كان للتخلص من المشاكل الاجتماعية التي كان يدخل فيها حتى أن العائلة شجعته على الهجرة لكي يبعدونه عن مشكل المخدرات والإدمان.

من خلال المحور الثالث المتعلق بمقياس اليأس كانت إجاباته كالتالي مستقبله كان سيتخذ طريق الإدمان وأن هجرته أبعدته عن المشاكل، وأن الظروف تغيرت للأحسن، فمن الصعب أن تبني مستقبلك في الوطن لأن الظروف الاجتماعية لا تسمح بذلك ولا تحظى إلا بالعجز والفشل على العكس فالهجرة تسهل العيش وتوفر جميع الفرص للعيش وتحقيق الفرد لأهدافه وطموحاته.

من خلال إجابة الحالة (02) على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقياس فان الحالة قد يعاني من اليأس وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

من خلال المحور الرابع المتعلق بالمساندة الاجتماعية كانت إجابة الحالة (02) أن لمساندة الأهل دور كبير في تحقيق الفرد لذاته ومستقبل وفهم أهدافه، وأن تأثير جماعة الأصدقاء المحيطين به كانت لها دور سلبي على شخصيته وان مخالطته للمدمنين جعله يسلك نفس خطاهم ولولا لجوءه للهجرة كان طريقه معروفا نهايته الإدمان، وأن العيش بين مجتمع غريب يجعلك متمسكا بعاداتك خاصة مع وجود الأقارب هناك يعتبر مساندة كبيرة لي للتخطيط لمستقبلي وتحقيق ما أسعى إليه.

من خلال إجابة الحالة (02) على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقياس فإن الحالة قد لا يعاني من نقص المساندة الاجتماعية وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

المحور الخامس المتعلق بمقياس الاغتراب النفسي كانت إجابة الحالة (02) بان الاغتراب في المهجر مؤلم بعض الشيء يشعر الفرد نفسه وحيدا رغم وجود السند لكن يبقى فراغ الأهل والوطن، وأن الظروف والمشاكل الاجتماعية التي يواجهها الشباب من بطالة، إدمان، تدني المستوى المعيشي، السرقة، النهب. ..الخ لا تبشر بمستقبل جيد وأن الحال يزيد إلى الأسوء يوما بعد يوم.

من خلال إجابة الحالة (02) على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقياس فإن الحالة قد يعاني من اغتراب نفسي وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

2-2 تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (02) على ضوء الفرضيات

تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (02) على ضوء الفرضية الأولى

الجدول رقم(10) يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (01) في مقياس اليأس

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
02	الحد الأدنى	مستوى اليأس منخفض

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس أن الحالة الثانية لا تعاني من اليأس وأن مستوى اليأس منخفض جدا.

مما سبق فالفرضية الأولى غير محققة في الحالة 02.

- تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (02) على ضوء الفرضية الثانية:

الجدول رقم (11) يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (02) في مقياس المساندة الاجتماعية

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
53	الحد الأقصى	مستوى المساندة الاجتماعية مرتفع

من خلال الجدول رقم (11) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس ـــأن الحالة الثانية لا تعاني من مستوى مساندة اجتماعية منخفض وأن مستوى المساندة الاجتماعية عالي.

مما سبق فالفرضية الثانية محققة في الحالة 02.

- تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (02) على ضوء الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة:مستوى الاغتراب مرتفع لدى الشباب الناجح في الهجرة غير شرعية

الجدول رقم (12) يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (02) في الاغتراب النفسي.

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
308	الحد الأقصى	مرتفع

من خلال الجدول رقم (12) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس ـــأن الحالة الثانية تعاني من مستوى اغتراب نفسي عالي.

مما سبق فالفرضية الثالثة محققة في الحالة 02.

3-2 مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (02) على ضوء الفرضيات:

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (02) على ضوء الفرضية الأولى:

من خلال تحليل نتائج الفرضية 1 التي لخصت أن الحالة 02 لا تعاني من اليأس وهذا نتيجة لنجاح الحالة في الهجرة والعيش في المهجر وأن الحالة النفسية للشباب تتحسن بعد نجاحهم في الهجرة.

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (02) على ضوء الفرضية الثانية:

نلاحظ أن الحالة الثانية لا تعاني من مستوى مساندة اجتماعية وان درجة المساندة لديه عالية بسبب السند العائلي الذي يحظى به فمن خلال نتائج المقابلة فان للعائلة دور في لجوءه الى الهجرة غير الشرعية وبالتالي فإن المساندة الاجتماعية من أهم الأسباب التي تدفع بالفرد إلى لجوء إلى الهجرة غير الشرعية.

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (02) على ضوء الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة والمقياس المطبق فان الحالة (02) تعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع وهذا ما لاحظناه مع جميع الحالات المدروسة من خلال نتائج المقابلة والمقياس المطبق وأن الاغتراب النفسي والاجتماعي سبب من الأسباب الهامة التي تدفع الشباب إلى اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية.

3- عرض ومناقشة نتائج الحالة (03)

3-1 النتائج المتحصل عليها من المقابلة والملاحظة عن الحالة (03)

ذكرت الحالة 03 (ي) في محور المعلومات الشخصية، الجنس ذكر يبلغ من العمر 28 سنة مقيم الجزائر، الحالة المدنية أعزب، مستوى دراسي الثانية ثانوي، المهنة تاجر، عائلة متكونة من أب وأم وأخ و03 أخوات، الأب متقاعد أما الأم ربة بيت، أما المستوى المعيشي فهو متوسط والحالة المادية متوسطة.

المحور الثاني المتعلق حول الطفولة فقد كانت طفولته عادية كباقي الأطفال لم يعاني أي اضطرابات هادئ وخلوق، مرحلة المراهقة عادية كذلك سوى بعض المشاكل المدرسية في مرحلة الثانوية حيث تراجع مستواه الدراسي وأعاد السنة مرتين إلى أن قرر الابتعاد عن مقاعد الدراسة، أما عن مرحلة الشباب فقد أصبح يدخن وشخصيته أكثر عزلة ليس لديه الكثير من الأصدقاء سوى عدد قليل جدا من معارفه، أصبح جل تفكيره حول مستقبله وانه وصل لسن 28سنة ولا يملك أي شيء لا عمل ثابت ولا زواج وأنه عاجز عن توفير ما يريده.

العلاقة مع العائلة والمحيط الاجتماعي، العلاقة مع عائلته جيدة، يشعر بالنقص في علاقته مع والده مضطربة دائما ما تحدث مناقشات مع والده حيث انه يحس أن والده ينفر منه ولا يحبه ولا يعامله بنفس المعاملة مع أخيه، أما والدته فعلاقته جيدة معها والعلاقة مع الإخوة جيدة كذلك، أما بالنسبة لجيرانه والآخرين عاديا في المعاملة معهم لا يحب الاختلاط كثيرا، تاريخه الطبي كان يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من أي مرض ولم يتعرض لأي صدمات نفسية.

محور الأسئلة المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، تجربته مع الهجرة كانت من خلال الحديث مع الأصدقاء حول العيش في أوروبا وما تتوفر عليه الحياة هناك من رفاهية على حسب اعتقاد الشباب، بدأت فكرة الهجرة تجذب انتباهه لأن معظم أصدقاه اغتربوا وتحسنت أحوالهم، اتخذ القرار بالهجرة غير الشرعية وذلك بالسفر إلى المغرب عن

طريق الطائرة سارت رحلته إلى هناك على ما يرام وصل إلى المغرب وهناك كان يريد الانتقال إلى الضفة الأخرى اسبانيا عن طريق القارب لكن السلطات المغربية أفشلت العملية ورجع بعدها إلى الجزائر ونفسيته محطمة بعد فشله في الهجرة وأن مصيره العيش مع الظروف المعيشية المتدنية ولا يوجد لأمل في مستقبله وليس باستطاعته فعل أي شيء، العيش في المهجر بالنسبة له حلم وهدف يريد تحقيقه بأي شكل ومازال مصمما على المخاطرة بحياته من اجل الهجرة وأنها السبيل الوحيد للحصول على مايريد ولجوءه لها من اجل التخلص من الظروف النفسية والاجتماعية التي يعيشها.

من خلال المحور الثالث المتعلق بمقياس اليأس كانت إجاباته كالتالي مستقبله كان مجهولا بالنسبة له يريد الزواج وبناء عائلة لكن الظروف المادية المتدنية لا تجعله يحقق ذلك وأن الهجرة ستوفر له عمل الذي من خلاله يمكن أن يعيش كما يريد ويتزوج بدون شقاء، وأنه مهما حاول ذلك إلا أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي متدهور وأن المعيشة أصبحت أكثر غلاء إذ لا يستطيع الشباب التفكير في مستقبل في الوطن عكس ما توفره الدول الغربية من فرص عمل للشباب وحياة الرفاهية.

من خلال إجابة الحالة (03) على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقياس فان الحالة قد يعاني من اليأس وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

من خلال المحور الرابع المتعلق بالمساندة الاجتماعية كانت إجابة الحالة (03) أن لمساندة الأهل دور كبير في تحقيق الفرد لذاته ومستقبل وفهم أهدافه وحين يفقد الفرد ذلك فانه يشعر بالإهمال والنقص، وأن تأثير جماعة الأصدقاء المحيطين به كانت لها دور على تفكيره في الهجرة، وأن العيش في المهجر أمر عادي مادام الإنسان يحس نفسه غريبا بين عائلته وعدم اهتمامهم بي جعلني لا أفكر سوى في نفسي وكيف استطيع أن أحقق رغباتي دون الحاجة إليهم.

من خلال إجابة الحالة (03) على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقياس فإن الحالة قد يعاني من نقص المساندة الاجتماعية وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

المحور الخامس المتعلق بمقياس الاغتراب النفسي كانت إجابة الحالة (02) بان الاغتراب في المهجر لا يختلف عن اغترابه في وطنه وأن الهجرة حلم بالنسبة له يريد الوصول إليه بأي طريقة كانت، وأن الظروف النفسية والاجتماعية التي يواجهها الشباب من قلة فرص العمل، تهميش، تدني المستوى المعيشي. ..الخ لا تبشر بمستقبل جيد وأن الحال يزيد إلى الأسوء يوما بعد يوم.

من خلال إجابة الحالة (03) على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقياس فإن الحالة قد يعاني من اغتراب نفسي وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

3-2 تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (03) على ضوء الفرضيات

- تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (03) على ضوء الفرضية الأولى

الفرضية الأولى:مستوى اليأس منخفض لدى الشباب الناجح في الهجرة غير شرعية

الجدول رقم(13) يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (03) في مقياس اليأس

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
19	الحد الأقصى	مستوى اليأس مرتفع جدا

من خلال الجدول رقم (13) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس أن الحالة الثالثة تعاني من اليأس وأن مستوى اليأس مرتفع جدا.

مما سبق فالفرضية الأولى محققة في الحالة 03.

- تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (03) على ضوء الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: مستوى درجة المساندة الاجتماعية لدى الشباب الناجح في الهجرة غير الشرعية منخفض

الجدول رقم (14) يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (03) في مقياس المساندة الاجتماعية

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
37	الحد الأدنى	مستوى المساندة الاجتماعية منخفض

من خلال الجدول رقم (14) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس ـــأن الحالة الثالثة تعاني من مستوى مساندة اجتماعية منخفض وأن مستوى المساندة الاجتماعية منخفض.

- تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (03) على ضوء الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: مستوى الاغتراب مرتفع لدى الشباب الناجح في الهجرة غير شرعية

الجدول رقم (15) يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (03) في الاغتراب النفسي.

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
340	الحد الأقصى	مرتفع جدا

من خلال الجدول رقم (15) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس ـــأن الحالة الثانية تعاني من مستوى اغتراب نفسي عالي.

مما سبق فان الفرضية الثالثة محققة لدى الحالة (03).

3-3 مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (03) على ضوء الفرضيات:

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (03) على ضوء الفرضية الأولى:

من خلال تحليل نتائج الفرضية 1 التي لخصت أن الحالة 03 تعاني من اليأس وهذا نتيجة فشل الحالة في الهجرة ورجوعه إلى الوطن وأن الحالة النفسية للشباب تزداد تدهورا بعد فشلهم في الهجرة.

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (03) على ضوء الفرضية الثانية:

نلاحظ أن الحالة الثالثة تعاني من مستوى مساندة اجتماعية منخفض بسبب طبيعة شخصية الحالة المنعزلة عن الوسط العائلي والاجتماعي من خلال نتائج المقابلة فالحالة النفسية للحالة (03) متدهورة جدا وشعوره بالنقص والحرمان وأن المساندة الاجتماعية من أهم الأسباب التي تدفع بالفرد إلى لجوء إلى الهجرة غير الشرعية.

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (03) على ضوء الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة والمقياس المطبق فان الحالة (03) تعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع وهذا ما لاحظناه مع جميع الحالات المدروسة من خلال نتائج المقابلة والمقياس المطبق يشعر الحالة (03) بعدم الانتماء للوسط الذي يعيش فيه سواء في العلاقة مع العائلة المضطربة مع الأب والانعزال من الوسط الاجتماعي كذلك وأن الاغتراب النفسي والاجتماعي سبب من الأسباب الهامة التي تدفع الشباب إلى اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية.

4- عرض ومناقشة نتائج الحالة (04)

1- النتائج المتحصل عليها من المقابلة والملاحظة عن الحالة (04)

من خلال المقابلة مع الحالة **(04)** (أ) ذكرت في محور المعلومات الشخصية، الجنس ذكر يبلغ من العمر **29** سنة مقيم بالجزائر، الحالة المدنية أعزب، مستوى دراسي الرابعة متوسط، المهنة غير مستقرة (عامل بسيارة أجرة، حلاق)، عائلة مكونة من أم وأب و**03** من الذكور و**06** إناث، المستوى التعليمي للأب الابتدائي يعمل حلاق والأم ربة بيت، أما المستوى المعيشي فهو ضعيف والحالة المادية متدهورة .

المحور الثاني المتعلق حول الطفولة فقد كان طفل هادئ كتوم منعزل عن أصدقاءه وضعيف الشخصية، لا يحظى بالاهتمام بسبب الظروف المعيشية للأسرة حيث أنهم يعيشون مع العائلة الكبيرة الجد والجدة والعم في منزل صغير، مراهقته عادية لكن من ناحية شخصيته فقد أصبح أكثر انطواء وعزلة وأصبح مهملا لدراسته رغم انه كان تلميذ جيد لكن الوضع المادي للعائلة جعله يهمل دراسته إلى أن قرر مغادرة مقاعد الدراسة من اجل العمل والحصول على النقود لإعالة أهله، مرحلة الشباب أصبح جل تفكيره حول كيفية تحسين ظروفهم المعيشية يعمل ليلا نهارا لكن الوضع على حاله وصل لمرحلة من اليأس والإحساس بالعجز وهذا ما اثر على نفسيته ليقرر حينها الهجرة بطريقة غير شرعية.

العلاقة مع العائلة والمحيط الاجتماعي كانت شخصيته منعزلة قليل الكلام مع عائلته لا يحس بالترابط الأسري وأن العائلة تفتقد للتواصل، علاقته مع والده عادية كذلك مع والدته غير قريب من إخوته قليل التواصل معهم، العلاقة مع الأصدقاء شبه منعدمة لا يحب الاحتكاك بالكثير من الأشخاص، وكظلك بالنسبة لجيرانه والآخرين، تاريخه الطبي كان يتمتع بصحة جيدة إلا انه هزيل البنية لا يعاني من أي مرض أما التاريخ النفسي مضطرب نوعا ما بسبب كتمه وقلة تواصله مع محيطه.

محور الأسئلة المتعلقة بالهجرة غير الشرعية كان الحالة دائما يشعر بالعجز وقلة حيلته خاصة مع الظروف المعيشية المتدنية، من هنا بدأت تجربته مع الهجرة كحل يخلصه وعائلته من الظروف الصعبة، لجأ إلى الهجرة غير الشرعية من أجل الوصول إلى أوروبا لأنها الحل الوحيد وغير ذلك لا يمكنه الحصول على تأشيرة السفر بطريقة قانونية، هاجر عن طريق القارب مع مجموعة من الشباب لكن كان الحال أن يتم القبض عليهم في الموانئ الفرنسية حيث قامت السلطات الفرنسة بإرجاعهم إلى الوطن، تعرض بعدها إلى أزمة نفسية نتيجة الفشل في الهجرة وهذا لم يجعله يستسلم بل ظل مصرا على إعادة التجربة وأن العيش في المهجر بالنسبة له أصبح هدفا يجب أن يناله فسوف يوفر له حياة جيدة وأنها الحل الأمثل للمشاكل التي يعاني منها الشباب الجزائري ككل ولجوءه للهجرة كان للتخلص والهروب من الضغوط النفسية والظروف الاجتماعية المزرية.

من خلال المحور الثالث المتعلق بمقياس اليأس كانت إجاباته كالتالي أن طريق مستقبله غي واضح وأن مهما يحاول فلن يحلم بمستقبل جميل وهنيء لأنه يريد عمل يوفر له مدخول جيد يعينه على تحقيق ذاته وبناء مستقبله، مصر على فكرة أن الهجرة الحل الوحيد وأن لا يحق للشباب الحلم بأي شيء حول مستقبله في الجزائر، فكل محاولاته لن تجدي نفعا ولن تحظى إلا بالعجز والفشل .

من خلال إجابة الحالة **(04)** على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقابلة والمقياس فان الحالة قد يعاني من اليأس وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

من خلال المحور الرابع المتعلق بالمساندة الاجتماعية كانت إجابة الحالة **(04)** أن لمساندة الأهل دور كبير في تحقيق الفرد لذاته ومستقبله وفهم أهدافه، وأن التحفيز الذي يمكن أن يتلقاه من أهله ومجتمعه يساعده على التقدم ويكسبه ثقة بالنفس ليكون أكثر ايجابية والعكس صحيح فالمحيط الخارجي للفرد له تأثير كبير على أفكاره وشخصيته،

فالفكر الغربي يدعم الشباب ويوفر له كافة السبل للنجاح وهذا مالا نجده في المجتمع الجزائري.

من خلال إجابة الحالة **(04)** على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقياس فان الحالة قد يعاني من نقص المساندة الاجتماعية وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

المحور الخامس المتعلق بمقياس الاغتراب النفسي كانت إجابة الحالة **(04)** بان الفرد يشعر بالاغتراب بين أهله وأصدقاءه وهذا لا يفرق عن اغترابه خارج الوطن، وأن المجتمع حاليا يحفر الشباب على الانعزال أكثر وعن التخلي على انتماءه وروح المساندة لديه، وأن الشباب الجزائري يستحق فرصا لإثبات نفسه لكنه لا يحظى بها.

من خلال إجابة الحالة **(04)** على أسئلة المقياس ونظرا للنتائج المتحصل عليها من المقياس فإن الحالة قد لا يعاني من اغتراب نفسي وهذا ما سنعرضه خلال نتائج المقياس المطبق.

2- تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (04) على ضوء الفرضيات

- تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (04) على ضوء الفرضية الأولى

الفرضية الأولى:مستوى اليأس مرتفع لدى الشباب الفاشل في الهجرة غير شرعية

الجدول رقم(16) يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (04) في مقياس اليأس

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
18	الحد الأقصى	مرتفع جدا

من خلال الجدول رقم **(16)** يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس إن الحالة الرابعة تعاني من مستوى يأس عالي وأن مستوى اليأس مرتفع.

مما سبق فالفرضية الأولى محققة في الحالة **04**.

-تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (04) على ضوء الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: مستوى درجة المساندة الاجتماعية لدى الشباب الفاشل في الهجرة غير الشرعية منخفض.

الجدول رقم (17) يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (04) في مقياس المساندة الاجتماعية

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
34	الحد الأدنى	مستوى المساندة الاجتماعية منخفض

من خلال الجدول رقم (17) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس ـــأن الحالة الرابعة تعاني من مستوى مساندة اجتماعية منخفض.

مما سبق فالفرضية الثانية محققة في الحالة **04.**

-تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (04) على ضوء الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: مستوى الاغتراب النفسي لدى الشباب الفاشل في الهجرة غير الشرعية مرتفع.

الجدول رقم (18) يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (04) في الاغتراب النفسي.

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
379	الحد الأقصى	مستوى الاغتراب النفسي مرتفع

من خلال الجدول رقم (18) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس ـــأن الحالة الرابعة تعاني من مستوى اغتراب نفسي عالي جدا.

مما سبق فالفرضية الثالثة محققة في الحالة **04.**

3- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (04) على ضوء الفرضيات:

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (04) على ضوء الفرضية الأولى:

من خلال تحليل نتائج الفرضية الأولى التي لخصت أن الحالة **04** تعاني من اليأس وهذا نتيجة لفشل الحالة في الهجرة والرجوع إلى أرض الوطن أي أن الحالة النفسية للشباب تزداد سوءا بعد فشلهم في الهجرة.

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (04) على ضوء الفرضية الثانية:

نلاحظ أن الحالة الرابعة تعاني من مستوى مساندة اجتماعية منخفض بسبب فقدان الحالة للسند العائلي والاجتماعي ومن خلال نتائج المقابلة فإن المساندة الاجتماعية من أهم الأسباب التي تدفع بالفرد إلى اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية .

- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (04) على ضوء الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة والمقياس المطبق فان الحالة **(04)** تعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع وأن الاغتراب النفسي والاجتماعي سبب من الأسباب الهامة التي تدفع الشباب إلى اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية.

النتيجة العامة:

في الدراسة الحالية، تم تسليط الضوء على ثلاث حالات الشباب الذين خضعوا لتجربة الهجرة غير الشرعية، تشابهت هذه الحالات في نقاط عديدة و اختلفت في البعض منها، وفيما يلي عرض لنقاط التشابه والاختلاف لثلاث الحالات المعروضة.

تشابهت الحالات الثلاثة من ناحية الجنس كلهم ذكور وكذلك من ناحية خضوعهم للهجرة غير الشرعية واختلفت في أن الحالتين الأولى والثانية نجحوا في الانتقال إلى الضفة الأخرى والعيش في المهجر إلا أن الحالة الثالثة لم تفلح في الوصول بعد فشلها في الهجرة غير الشرعية.

تشابهت الحالتين الأولى و الثانية في نتائج مقياس اليأس و اختلفت الحالة الثالثة والرابعة عنهم، أما بنسبة لمقياس المساندة الاجتماعية فتشابهت الحالات الأولى، الثالثة والرابعة واختلفت الحالة الثانية عنهم، و بالنسبة لمقياس الاغتراب النفسي فقد تشابهت الحالات الأربعة في نفس النتيجة بان مستوى الاغتراب مرتفع لديهم، وكانت هذه النتيجة مماثلة لنتائج الدراسات السابقة المستعملة في الدراسة الحالية و التي أكدت ذلك خلال نتائج مقياس بيك لليأس، كل هذه النتائج المستخلصة تجعلنا نعتقد أن المتغيرات النفسية لها تأثير على سلوك الشباب الخاضع للهجرة غير الشرعية.

هناك عدة نقاط اشتركت فيه هذه الدراسات مع دراستنا الحالية، كالاشتراك في متغير الهجرة غير الشرعية، كذلك بالنسبة لليأس والاغتراب النفسي والتي تعد من أبعاد ومؤشرات متغير دراستنا الحالية (المتغيرات النفسية والاجتماعية)، بالإضافة الى أن هذه الدراسات استهدفت نفس الفئة المدروسة وهيا فئة الشباب الجزائري، إلا أنها اختلفت مع دراستنا الحالية خاصة في ما يخص البحث عن علاقة هذه المتغيرات بمتغيرات أخرى ومدى تأثيرها على هذه الفئة، كذلك من خلال مجتمع الدراسة المدروس فهناك اختلاف في المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي وهذا يعود إلى طبيعة الموضوع لكل دراسة.

جدول رقم(19): جدول مقارن للحالات المدروسة حول مقياس اليأس

الحالات	الدرجة	التصنيف
الحالة الأولى	07	منخفض
الحالة الثانية	02	منخفض
الحالة الثالثة	19	مرتفع
الحالة الرابعة	18	مرتفع

جدول رقم(20): جدول مقارن للحالات المدروسة حول مقياس المساندة الاجتماعية

الحالات	الدرجة	التصنيف
الحالة الأولى	40	منخفضة
الحالة الثانية	53	مرتفعة
الحالة الثالثة	37	منخفضة
الحالة الرابعة	43	منخفضة

جدول رقم(21): جدول مقارن للحالات المدروسة حول مقياس الاغتراب النفسي

الحالات	الدرجة	التصنيف
الحالة الأولى	348	مرتفع
الحالة الثانية	308	مرتفع
الحالة الثالثة	340	مرتفع
الحالة الرابعة	379	مرتفع

خاتمة

في هذه الدراسة المعنونة الهجرة غير الشرعية وفحص بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب (دراسة حالات لشباب ناجحين و فاشلين في الهجرة غير الشرعية) حيث استعمل منهج دراسة الحالة، حيث تم الاستعانة بالملاحظة والمقابلة النصف موجهة واستمارة الكترونية مقسمة لمحاور تخدم أهداف البحث. كما تم استخدام مقياس بيك لليأس ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الاغتراب النفسي لمعرفة مستوى كل منها لدى كل حالة من الحالات المدروسة.

تحصلنا على النتائج التالية:

حيث لم تحقق الفرضية الأولى لدى كل من الحالة الأولى والثانية المتعلقة بان الحالات المدروسة لا تعاني من اليأس وتحققت في الحالة الثالثة و الحالة الرابعة التي تعاني من مستوى يأس مرتفع.

كما تحققت الفرضية الثانية التي تنص بان مستوى المساندة الاجتماعية منخفض في الحالتين الأولى والثالثة و الرابعة ومتوسط لدى الحالة الثانية.

أما بالنسبة للفرضية الثالثة المتعلقة بمستوى الاغتراب النفسي فقد تحققت لدى كل الحالات لمدروسة.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المراجع باللغة العربية

1. **ابتسام محمود سلطان** (2009): المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة، رسالة ماجستير منشوره، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
2. **إبراهيم سوريال** (1977)، الثورة بين الفكر والواقع، القاهرة، منشورات الجامعة.
3. **إبراهيم، علا توفيق** (2004م) الإغتراب النفسي وعلاقته بمستوى ونوعية الطموح ومستوى الأداء المهاري لبعض المواد العملية لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة." مجلة كلية التربية - ع 33، مج 1، جامعة طنطا – مصر.
4. **ابن منظور**، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (2003). لسان العرب، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، بيروت: دار مكتبة الحياة للنشر والتوزيع.
5. **أبو العينين، عطيات** (2007) علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة في ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي. رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة.
6. **أبو سلطان، مياسة سعيد محمد** (2011) الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي للعاملين في وزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة" رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الإسلامية (غزة).
7. **أبو عمرة، هاني عطية عليان** (2013م) مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة – لفلسطين.
8. **أحمد عزت راجح** (1991) : أصول علم النفس، القاهرة، مكتبة دار الكتب.
9. **أحمد محمد الديداموني** (2009): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

10.إريك فروم (1960)، المجتمع السليم، ترجمة محمود محمود، سلسلة الفكر المعاصر الانجلو المصرية.

11.الأشول، عادل، (2001) التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة. أكاديمية البحث العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة.

12.ألفن توفلر (1992)؛ صدمة المستقبل، ترجمة محمد علي ناصف، مصر، دار النهضة العربية.

13.أمال محمد بشير محمد؛ (1989)، الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا بكليات التربية-جمهورية مصر العربية- رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية، جامعة عين شمس، مصر.

14.أمل فلاح الهملان (2008)، الاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية باتجاه العاملين الكويتيين نحو التقاعد المبكر -دراسة سيكومترية- اكلينكية، رسالة ماجستير غير منشوره كلية التربية، جامعة الزقازيق.

15.أولفييه .روا.(1994)، تجربة الإسلام السياسي، لندن، دار الساقي.

16.أيمان عبد الرحمن أبو قوطة (2013) : قلق الحمل وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى النساء ذوات المواليد بعيب خلقي، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

17.براءة (2010)، أدوية الاكتئاب، صيدلي المستقبل ، (مقال) جوان .

18.بشايره، خلدون سعيد(2011م)، الملل الاكاديمي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي والاداء الوظيفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

19.بندر بن محمد العتيبي(2009) : اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى.

20.بيتر ورسلي؛ العوالم الثلاثة؛ الثقافة والتنمية العالمية، ترجمة صالح الدين محمد سعد الله، الجزء الثاني، بيروت، دار الشؤون الثقافية العامة.

21.تركي الحمد (2003)؛ الثقافة العربية في عصر العولمة، ط3، دار الساقي، لندن.

22.جبران يوسف عاقل (2015)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي، رسالة ماجستير منشوره ،كلية التربية، جامعة دمشق.

23.الجبوري، خضير مهدي، عمران(2006) الاغتراب عند تدريس الجامعات العراقية وعلاقته بجنس التدريس وموقع الضبط والدخل والشهري ومنشأ الشهادة والمرتبة العلمية، أطروحته دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

24.حجازي، أحمد (2001) العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، مجلة عالم الفكر، العدد 2، المج 01، الكويت.

25.حسن، محمد (2000) الشباب ومشكلة الاغتراب في المجتمع العربي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد العراق.

26.الحسين بن حسن محمد سيد (2012): الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين من السيول بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

27.خديجة حمو علي (2010)، علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالاكتئاب لدى عينة من المسنين المقيمين في دور العجزة مع المسنين المقيمين مع ذويهم .

28.الخشاب سامية (2002) النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف. القاهرة.

29.الخطيب، أحمد، (2001). التطوير التربوي: تجارب دولية وعربية، إربد، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع. الأردن.

30.دسوقي كمال؛ (1988)، ذخيرة تعريفات مصطلحات وأعلام علوم النفس، المجلد الأول، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

31. **منهوري، رشاد،** (2001) . الاغتراب وبعض المتغيرات الشخصية، مطبعة ام القرى. مكة المكرمة.

32.**الدوري عدنان**؛ الانحراف الاجتماعي؛ دراسة في النظريات والمشكلات، الكويت، ذات السلاسل، الطبعة الأولى 1985.

33.**الرازي، محمد بن أبي بكر**(2000) مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان.

34.**رزق، آمال بشير**،(2001). الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بجمهورية مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس.

35.**رضوان، عبد السلام**(1996) معجم علم النفس المعاصر، القاهرة: دار العالم الجديد.

36.**رمزي، نبيل**، (2010). قضايا الانسان (الاغتراب وأزمة الانسان المعاصر)، دار المعرفة الجامعية، مصر.

37.**روبرت اسحاق**؛ (2005)، مخاطر العولمة؛ كيف يصبح الأثرياء أكثر ثراء والفقراء أكثر فقرا، ترجمة سعيد حسنية، الطبعة الأولى، بيروت، الدار العربية للعلوم.

38.**رولا مجدي الصفدي** (2013) : المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة.

39.**الزوبعي عبد الجليل** وآخرون، (1981)، الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل.

40.**ساعو مراد** (2010): تأثير السند الاجتماعي بأبعاده المختلفة في الصحة النفسية لدى مرضى الغدة الدرقية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري (تيزي وزو)، الجزائر.

41.سميرة رمضان العربي (2009): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المطلقات العاملات بمدينة غريان رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة الزاوية.

42.سهاد مطشر معيجل (2008)، اليأس وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، مركز الدرات والبحوث النفسية.

43.السورطي، يزيد عيسى، (2009) الدور الاغترابي للتربية في الوطن العربي، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، عدد 1، لبنان.

44.سيد محمد عبد العالي؛ (1986)، القيم والطموح على ضوء الوضع الطبقي، دراسة نظرية ميدانية، سعيد رأفت.

45.شتا علي السيد، (2000). نظرية الاغتراب من منظور اجتماعي، الرياض، دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع.

46.شيماء الشحات محمد (2010): المساندة الاجتماعية للأطفال مرضى السرطان، رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية التربية ،جامعة الزقازيق.

47.صالح بن عثمان العبيداء (2008) التعبيرات الفنية في رسومات عينة من مرضى الاكتئاب ،رسالة ماجستير الاداب في التربية الفنية كلية التربية، جامعة الملك سعود ،الرياض.

48.عادل، العدل، (2008) التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات غير المعرفية. مجلة دراسات نفسية، عدد1، مج 6، بيروت.

49.عبد العزيز بن محمد بن حسن (2008) العلاقة بين الاكتئاب بمقياس بيك والحالات الانفعالية بمقياس الانفعالات الفارق لدى عينة سعودية ، جامعة الملك بن سعود.

50.عبد القادر جغلول؛ (1982)، تاريخ الجزائر الحديثة، ترجمة فيصل عباس، الطبعة الثانية، دار الحداثة.

51.**عبد الله عبد الغاني غانم** (1982)، هجرة الأيدي العاملة، الطبعة الاولى، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

52.**عبد الله عطوي** (1993)؛ الإنسان والبيئة في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة، ط1، بيروت، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر.

53.**عبد المطلب، عبد المطلب عبد القادر** (2013م) الإغتراب الوظيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي والاضطرابات الجسمية لدى عينة من المعلمين الوافدين والمعلمات الوافدات بدولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية الصفاة: العدد 02، مجلس النشر العلمي، الكويت.

54.**عبد الله، محمد قاسم**(2002). الصحة النفسية، حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

55.**عبير بنت محمد الصبان** (2003): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة دكتوراه منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى ــ مكة المكرمة.

56.**عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض الكريم المبارك**؛(2008)، الهجرة غير المشروعة والجريمة، الرياض، مركز الدراسات والبحوث.

57.**عزيز العظمة** (1992)؛ الأصالة أو سياسة الهروب من الواقع، الطبعة الأولى، لندن، دار الساقي.

58.**العفيفي عبد الحكيم**؛ الاكتئاب والانتحار؛ دراسة اجتماعية تحليلية، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

59.**العكيلي، جعفر نجم** (2000) الاغتراب لدى حملة الشهادات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة بغداد، العراق.

60.علي بن منصور(2011): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، رسالـــة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، السعودية جامعة أم القرى.

61.علي سموك(2006)، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري، من أجل مقاربة سوسيولوجية، الجزائر، مخبر التربية والانحراف والجريمة في المجتمع، جامعة باجي مختار.

62.علي عبد السلام (2005): المســـاندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية، مصر، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.

63.علي وطفة؛(1998)، المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية؛ بحث في إشكالية القمع التربوي، عالم الفكر، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد السابع والعشرون، العدد الثاني.

64.عمر، أحمد متولي، (2000). دراسة مقارنة لبعض أبعاد الشعور بالاغتراب لدى متعاطي الكحوليات وغير المتعاطين من طلاب الجامعة، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

65.عمران أبو حجلة (1997)؛ حالات فوضى-الآثار الاجتماعية للعولمة- مراجعة هشام عبد الله، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

66.العوجي مصطفى؛ التأهيل الاجتماعي في المؤسسات العقابية، بيروت، مؤسسة تمسون للنشر والتوزيع.

67.عودة احمد سليمان، القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، اربد.

68.عويد سلطان المشعان (2010) : الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالشكاوي البدنية والعصابية لدى الطلبة والطالبات، مجلة دراسات نفسية ،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت ، العدد 4.

69.عويدات، عبد الله (2001). مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الأردن دراسة العلوم الإنسانية، عدد 01، الأردن.

70.عيد، محمد إبراهيم (2002)، دراسة مدى الإحساس بالاغتراب لدى طلاب وطالبات الفنون التشكيلية من ذوي المستويات العليا من حيث القدرة على الإنتاج الابتكاري، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكتبة كلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة.

71.غريب عبد الفتاح غريب ،(1990) مقياس الاكتئاب (د) ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعاير، ط2، مكتبة النهضة العربية، القاهرة .

72.فتحي، وفاء، (2003**).** الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من النساء المسافر أزواجهن، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الارشاد النفسي، القاهرة.

73.فرج ، صفوت، (1985) ، القياس النفسي، القاهرة ، دار الفكر العربي.

74.فيومي، أحمد بن حمد، (2000)، المصباح المنير، بيروت، دار صابر للطباعة والنشر. القاهرة: دار غريب.

75.مجمع اللغة العربية (2004) : المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4.

76.محمد حسن غانم (2009) : علم الصحة النفسية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الإسكندرية.

77.محمد خضر عبد المختار؛(1999)، الاغتراب والتطرف نحو العنف؛ دراسة نفسية اجتماعية، ط1، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

78.محمد زين الدين (2005)، مجتمع المواطنة، المغرب، مجلة فكر ونقد.

79.محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبد الرحمن(1994) المساندة الاجتماعية والصحة النفسية ،مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية ،القاهرة، مكتبة لأنجلو المصرية.

80.محمد محمد عودة (2010): الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

81.محمد نصر الدين رضوان، (2006) ، المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .

82.المحمداوي، حسن ابراهيم حسن، (2008) دراسة بعض اعراض الاكتئاب لدى المسنين من الجالية العربية في السويد، السويد .

83.المحمدي، عبد القادر(2001) الاغتراب دراسات معاصرة، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد.

84.محمود عبد الفاضل؛(1980)، أنماط توزيع الدخل في الوطن العربي، القاهرة، المعهد العربي للتخطيط.

85.محمود قنير؛(1992)، التربية وترقية المجتمع، الكويت، دار سعد الصباح.

86.مخيمر، صلاح (2006م) المدخل الى الصحة النفسية (ط3)، القاهرة: للأنجلو المصرية.

87.مرسي إبراهيم كمال(2000) : السعادة وتنمية الصحة النفسية، مصر، دار النشر للجامعات.

88.مروان بد الله دياب (2006): دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

89. مصطفى مصبح (2011) : القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة.

90.المغربي، سعد، (2001). الاغتراب في حياة الانسان، الكتاب السنوي الثالث، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

91.مفتاح محمد عبد العزيز(2010) : مقدمة في علم النفس الصحة، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع .

92.موسى، وفاء،(2002) الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

93.نادية محمد (2013):المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة ديالى بالعراق.

94.نبيلة باويه (2013): الدعم الاجتماعي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى النساء المصابات بسرطان الثدي، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ــ ورقلة، الجزائر.

95.النعيمي، لطيفة ماجد (2005) بعض انماط الاغتراب وعلاقته بالحاجات لدى اعضاء الهيئات التدريسية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .

96.النوري قيس؛(1979)، الاغتراب؛ اصطلاحا ومفهوما وواقعا، عالم الفكر، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد العاشر، العدد الأول.

97.هيا بنت إبراهيم الخرعان (2010) : الرضا ألزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى.

98.هيثم احمد الزبيدي، 1999، الشعور بالذنب لدى المصابين ببعض الامراض السايكوماتية، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة .

99.وفاء جميل دياب عابد (2008) : الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

100.وفاء علي حسن خويطر (2010) الأمن النفسي والمتغيرات النفسية لدى المرأة الفلسطينية (الأرملة-المطلقة) رسالة ماجستير في علم النفس. الإرشاد النفسي من كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.

101.اليوسف عبد الله بن عبد العزيز؛(2002)، أساليب التطوير في البرامج والمناهج التدريبية لمواجهة الجرائم المستحدثة، الطبعة الأولى، الرياض، مركز الدراسات والبحوث.

102.اليوسف عبد الله بن عبد العزيز؛(2006)، الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف، ط1، الرياض، مركز الدراسات والبحوث.

المراجع باللغة الأجنبية

103. *Alain Bernard ;(1986), L'evolution Du Nomadisme En Algerie, Paris. Ed ;I.C.E.D.*

104. *Anastasi, A (1990): Psychological Testing , New York : Macmillan*

105. *Bourdieu,P ;(1964), Sociologie De L'algerie.Paris.Ed ; Que Sais_Je ?*

106. *Bruno, F. , J.(2004) Behavior And Life An Introduction Topsushology. New York: Jhon Willy & Sons .*

107. *Dumandperrel ; Ideologies Et Pouvoirs, Ed Puf. Paris. 1995.*

108. *Ebel, R.L.(1972). Essentials Of Educational Measurement , New , Jersey , Prentice Hall Inc*

109. *Fargues.Phillipe ;(2005)_Temporary Migration ; Matching Demand In The In With Dupply From The Mena , Italy,European University Institue.*

110. *Jacques Berque; (1956)_Cent Vingt Cinq Ans Sociologie Maghribine –Annales . E.S.C .*

111. *Kolb, W. (2001) A Dictionary Of Social Science, New York; The Free Press.*

112. *Lece.Jean (1991) ; Reflexions Sur La Participation Politique De Citoyens En France, Etude Reunies Par George Lavau, Paris, Presses De Sciences Politiques.*

113. *Madeleine; Grawitz ; (1983)_Lexique Des Sciences Sociales_ Paris_Dalloz.*

114. *Michel Dufrenne ; (1953)- La Personnalite De Base Paris.Ed Puf.*

115. *Michhel Legrain ;(1997)_ Le Grand Robert. Paris_ Ed Robert.*

116. *Nunnally J. Bernstein (1994) Psychometric Theory. Mcgraw Hill, New York.*

117. *Pierre Ansart ;(1997) ; Ideologie, Conflit, Pouvoir, Paris , Ed Puf.*

118. *Pierre Colin ; Sous Developpement, Identite Et Realite Ed Paris.Ed Gallimard.*

الملاحق

ملحق رقم(01) وثيقة تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المسيلة في : 30/03/2021

إلى السيد: مدير مركز دار الشباب لولاية المسيلة .

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثانية ماستر

الشعبة: علم النفس التخصص: علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: العلاقة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية والهجرة الغير شرعية

المشرف: خرخاش اسماء

1- اسم ولقب الطالب:بن جعفر شيماء رقم التسجيل161635086721

2- اسم ولقب الطالب: لعجال امينة رقم التسجيل161635086296

في الفترة الممتدة من : 2021/03/04م إلى غاية 2021/04/19م

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

رئيس القسم نائب العميد المكلف بالحث العلمي

قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس (213) 0355353054 Téléphone / Fax
البريد الالكتروني univ28psy@yahoo.com E-mail

ملحق رقم(02) وثيقة تصريح شرفي خاص بقواعد النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بن جحيش شيماء

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206684027

الصادرة بتاريخ : 2021-04-29 عن دائرة : المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: عيادي تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الهجرة غير الشرعية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب (دراسة حالات لشباب ناجحين وفاشلين في الهجرة غير الشرعية)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021-06-14

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
1985
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): لعجال آمنة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200333608

الصادرة بتاريخ: 2016/04/24 عن دائرة: أولاد دراج

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 16863506696

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الهجرة الغير شرعية وعرض بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب
(دراسة حالة لشباب ولاية جيجل وفاتيلين في الهجرة الغير شرعية)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/06/14

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

ملحق رقم(03) وثيقة إيداع مذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الهجرة غير الشرعية وبعض التغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب (دراسة حالات لشباب ناجحين وفاشلين في الهجرة غير الشرعية)

إعداد الطلبة:

-1 بن جعفر شيماء **رقم التسجيل:** 161635086721

-2 لعجال آمنة **رقم التسجيل:** 161635086296

القسم: علم النفس **الشعبة:** علم النفس **التخصص** علم النفس العيادي

إشراف: أسماء خرخاش **الرتبة:** أستاذ محاضر رتبة (ب)

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص**

رئيس القسم

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ :الموقع الالكتروني
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ :الفايسبوك
Tél / Fax : +213 35 35 3044 :هاتف/ فاكس

ملحق رقم(04) مقياس اليأس

التعليمة : فيما يلي عدد من العبارات التي يمكن أن تميز مشاعرنا وسلوكنا . اقرأ كل عبارة وضع بعدها علامة (*) أمام (نعم) أو (لا) . لا تفكر كثيرا في الإجابة ولا تترك أي عبارة دون إجابة.

رقم العبارة	العبارات	نعم	لا
1	أتطلع إلى المستقبل بأمل وحماس.		
2	يمكنني أن أقر بعجزي لأنني لم أستطع تحقيق الأفضل بالنسبة لنفسي.		
3	عندما تسوء الأمور. فان معرفتي تساعدني بأن الأمور لن تدوم كذلك للأبد.		
4	لا أستطيع أن أتخيل ماذا ستكون عليه حياتي بعد عشر سنوات.		
5	عندي الوقت الكافي لانجاز الأشياء التي تشتد رغبتي في القيام بها .		
6	في المستقبل أتوقع أن أنجح فيما هو أكثر أهمية بالنسبة لي.		
7	يبدو أن المستقبل مظلم بالنسبة لي.		
8	أتوقع أن أحمل من الأشياء الجيدة في الحياة قدرا أكبر مما ينال الشخص العادي .		
9	لم يكن حظي سعيد وليس هناك سبب يدعو للاعتقاد بأنني سأحصل عليه في المستقبل.		
10	إن خبراتي الماضية قد أعدتني إعدادا جيدا للمستقبل.		
11	كل ما أستطيع رؤيته أمامي هو أمور سيئة أكثر مما هي سارة .		
12	لا أتوقع أن أحصل على ما أريده حقيقة.		
13	عندما أتطلع إلى المستقبل أتوقع أني سوف أكون أسعد مما أنا عليه الآن.		
14	لن تحدث الأمور في المستقبل بالطريقة التي أودها.		
15	عندي ثقة كبيرة في المستقبل.		
16	أنا لا أحصل أبدا على ما أريد ولذلك من الحماقة أن أرغب في أي شيء.		
17	من غير المتوقع أنني سأحقق أي إشباع حقيقي لرغباتي في المستقبل.		
18	يبدو لي المستقبل غامضا ومشكوكا فيه.		
19	باستطاعتي أن أتوقع أن الأيام الهانئة ستكون أكثر من الأيام السيئة.		
20	لا فائدة من المحاولة الجادة للحصول على شيء ما أريده. لأنني لن أتمكن من الحصول عليه في الغالب.		

الملحق رقم (05) مقياس المساندة الاجتماعية

يستخدم هذا المقياس في تقدير درجة المساندة الاجتماعية التي يدركها الفرد من الأشخاص المحيطين به . أمامك مجموعة من العبارات اقرأ كل عبارة ثم أجب بما يناسبك :

إذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع العلامة (*) في خانة دائما

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بعض الشيء ضع العلامة (*) في خانة أحيانا

إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك كثيرا ضع العلامة (*) في خانة نادرا

لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وأي إجابة تعتبر صحيحة عندما تعبر عن شعورك بصدق .

رقم العبارة	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
1	عندما أحتاج إلى المساعدة أجد أصدقائي من حولي (يقفون بجانبي لمساعدتي)			
2	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والداي(أبي وأمي) أو أقاربي			
3	لا أعرف أحد أثق فيه (أشعر بأن ثقتي بمن حولي ضعيفة)			
4	يشعرني أصدقائي بأهميتي حتى ولو كانت تصرفاتي خاطئة			
5	تشعرني أسرتي بالرضا والقوة			
6	عندما أواجه المتاعب لا أبوح(لا احكي) بها لأحد (أتكتم عند مواجهتي للمشاكل)			
7	أصدقائي لطفاء معي بغض النظر عما أفعله (أحس أن أصدقائي يعاملونني معاملة حسنة)			
8	منذ صغري أتلقى قدر كبير من مساندة والدي (أبي وأمي)			
9	كان لدي أصدقاء حميمين أتحدث معهم عن أسراري ولم يعد لدي أصدقاء الآن (أشعر أنني فقدت أصدقائي الذين كنت احكي لهم أسراري)			
10	عندما أكون في مشكلة أستطيع أن أعتمد على زملائي القريبين مني لمساعدتي			
11	أشعر بالراحة عندما أطلب المساعدة من أسرتي			
12	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لدي احد أعرفه (أشعر بالوحدة وفقدان أصدقائي الذين كنت أعرفهم)			
13	أشعر أنني محل اهتمام من زملائي الذين يعيشون بالقرب مني			

14	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما أحتاج إلى المساعدة				
15	يوجد أفراد ألجا إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه المشاكل				
16	تعاملات زملائي معي تجعلني أشعر بأهميتي (أشعر بأهميتي نتيجة تحمل زملائي لي)				
17	يساعدني إخوتي وأخواتي عندما أحتاج إلى المساعدة				
18	أنا غير منتمي إلى أي جماعات اجتماعية (نشاطات اجتماعية)				
19	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية ممن حولي				
20	أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى بعضهم البعض ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم				
21	أشعر بالراحة عندما ألجأ إلى رجال الدين طلبا للمساعدة				

الملحق رقم (06): مقياس الاغتراب النفسي

بيانات عامة :

الأسم:...................

الجنس :...................

العمر:...................

الإقامة:...................

التعليمات:

أمامك مجموعة من العبارات تدور حول بعض القضايا والأمور التي تهمك، ويهُمُنا معرفة رأيك الشخصي بصراحة.

ضع علامة(x) بجانب العبارة في خانة (موافق جداً) إذا كانت العبارة تنطبق عليك تمامًا.

ضع علامة(x) بجانب العبارة في خانة (موافق) إذا كانت العبارة تنطبق إلى حدٍ ما عليك.

ضع علامة(x) بجانب العبارة في خانة (بين بين) إذا كنت غير متأكد أنه تنطبق عليك.

ضع علامة(x) بجانب العبارة في خانة (غير موافق) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك.

ضع علامة(x) بجانب العبارة في خانة (غير موافق مطلقاً) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك تماماً.

اعلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عما تشعر به حقًا ، **وعليك أن تجيب على جميع العبارات** ، ولا داعي للتفكير طويلاً في اختيار الإجابة المناسبة وإنما المطلوب أن تجيب بسرعة كلما أمكنك ، وتأكد أن إجابتك ستكون في سرية تامة ، **ولن تستخدم إلا للبحث العلمي.**

نشكر لك حسن تعاونك وحسن ثقتك.

رقم	العبارات	موافق تماما	موافق	بين بين	غير موافق	غير موافق مطلقا
01	أشعر بالوحدة غالبا حتى عندما أكون بين أسرتي.					
02	أشعر أنني منعزل(ة) عن الناس من حولي.					
03	أشعر بالغربة عندما أكون بين زملائي.					
04	أجد أنه ليس من السهل التخلي عن المجتمع الذي نشأت فيه.					
05	أشعر شعورا قويا بالانتماء والولاء للكلية التي أدرس بها.					
06	أفضل أن أعيش في أي بلد آخر غير الذي أعيش فيه.					
07	أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين.					
08	أشعر أن سعادتي تحقق بالانتماء لأسرة أخرى غير أسرتي.					
09	أشعر أنني مفروض(ة) على زملائي وزميلاتي في الكلية.					
10	أشعر أنني غير مرغوب(ة) في بين أسرتي.					
11	إذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريب(ة) عنهم.					
12	أشعر أنني غريب(ة) حتى عن نفسي					
13	أشعر بالفخر لأنني أنتسب لوطني.					
14	أشعر غالبا أني وحيد(ة).					
15	أشعر بالامتنان لأنني انتمي لأسرتي.					
16	تمسكي بالقيم يعتمد على طبيعة المواقف والأشخاص.					
17	أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية.					
18	أنفذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية.					
19	لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين.					
20	أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة كانت مشروعة أو غير مشروعة.					
21	أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم.					
22	أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية.					
23	أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني.					
24	لكي يواكب الإنسان الحضارة فإنه يجبر على القيام بأعمال غير صحيحة.					

25	قد أستخدم الكذب للتخلص من أي مأزقٍ.					
26	من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم.					
27	غالباً لا أخالف القيم لكي أتفوق على غيري.					
28	أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة حتى ولو كانت غير مشروعة.					
29	ينبغي للإنسان أن يحاول الحصول على ما يجده أمامه.					
30	أعتقد أن القيم ضرورة لتنظيم الحياة.					
31	تفوتني الفرص غالباً، لأنني لا أستطيع حسم الأمور.					
32	يمكنني تحمل مسئولية أي عمل.					
33	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة.					
34	أشعر أنني مسلوب(ة) الإرادة.					
35	غالباً أجد في نفسي قدرة للدفاع عن حقوقي.					
36	أستطيع تحقيق أهدافي.					
37	غالباً لا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شيءٍ.					
38	يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعباً.					
39	لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه.					
40	لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي.					
41	أشعر أن حياتي تسير كما أريد.					
42	هناك تناقض بين أفكاري وبين سلوكي الفعلي.					
43	أشعر أنني مقيد(ة) في الحياة.					
44	أترك العمل غالباً بمجرد ظهور أي مشكلة أو صعوبة فيه.					
45	أشعر أنني غير قادر(ة) على التحكم في انفعالاتي.					
46	أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطاً.					
47	أشعر أن ما أتعلمه في الكلية ليس به فائدة في مستقبلي.					
48	أحس بقيمة الأشياء التي تحيط بي.					
49	أشعر بقيمتي كإنسان.					
50	أشعر أنني لا أستحق أن أكون كغيري في الحظوظ الدنيوية.					
51	أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية.					
52	أشعر أن لي فائدة في مجتمعي.					

53	غالباً لا أهتم بممتلكاتي الخاصة مهما كانت ثمينة.					
54	فقدت الاهتمام بكل شيءٍ حتى نفسي.					
55	أشعر أن الحياة لها قيمة.					
56	ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة.					
57	لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيماً.					
58	المحيطون بي دائماً يسخرون مني.					
59	آرائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه.					
60	أعتقد أنه لا أهمية لوجودي على قيد الحياة.					
61	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه.					
62	أشعر أن الحياة مليئة بما يثير اهتمامي.					
63	أعيش دون معرفة الهدف من هذه الحياة.					
64	أعرف ما أريده بالضبط .					
65	أضع لنفسي أهدافاً كثيرة أسعى لتحقيقها.					
66	ليس لي هدف بعد التخرج من الكلية.					
67	أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدفٍ.					
68	لا شيء يثير اهتمامي بالرغم أن الأمور تسير لصالحي.					
69	تنتابني الحيرة يومياً لأنني لا أعرف ماذا أفعل.					
70	أهدافي واضحة ومحددة.					
71	أعيش دون التخطيط لمستقبلي.					
72	الحياة تبدو دائماً رتيبة.					
73	من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة.					
74	معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب.					
75	أشعر أن مستقبلي غامض.					
76	من السهل أن أفهم معنى الحياة.					
77	أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة.					
78	يمكنني توقع ما سيحدث في المستقبل.					
79	أجد معنى لكل عمل أقوم به.					
80	أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني.					

81	أشعر أن الموت أفضل من الحياة.					
82	أرى معنى لاستمراري في الوجود.					
83	اعتقد أن الأنظمة والقوانين لها معنى في حياتنا.					
84	سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء.					
85	الأمور تعقدت بشكل كبير في العالم بحيث لم أعد أفهم ما يدور فيه فعلاً.					
86	أشعر دائماً بالملل.					
87	العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى.					
88	بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحاول إيجاد معنى لها.					
89	أشعر دائماً بأنني بائس(ة).					
90	أشعر أن الحياة لا داعي لها.					
91	أفكر غالباً في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة.					
92	أتعاطف عادة مع الآخرين في قضاء حوائجهم.					
93	اهتمامي بنفسي لم يجعلني أتعدّى على حقوق الآخرين.					
94	أستغرق غالباً في التفكير بنفسي وبمشاكلي.					
95	عادة أستشير الآخرين في حل مشاكلي.					
96	أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين.					
97	أشعر أن الآخرين يستحقون نصيباً من اهتمامي..					
98	أعتقد أن الآخرين يشعرون أنني لا أحب لهم ما أحبه لنفسي.					
99	أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه.					
100	أعتقد أن لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي.					
101	أعتقد أنني أفضل من غيري في كل شيءٍ.					
102	أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي.					
103	مصلحتي فوق كل اعتبار.					
104	أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر في كل شيءٍ.					
105	ألجأ غالباً للوم نفسي على كل تصرف أقوم به.					

تم بحمد الله